

# السكندرية

لكناف - الهند

١٦/ أبريل ٢٠٠٨ م

٩/ ربيع الآخر ١٤٢٩ هـ

العدد: ٢٠

السنة: ٤٩

## عندما تتجلى حقيقة الإسلام

محمد وأصح رشيد الحسني الندوي

الاستعمارية، نجح المستعمرون بمساعدتها في فرض وصايتهم وهمنتهم على مقدرات الأمم والشعوب في العالم كله، رغم إعلان الحكام بأن حكمهم حكم علفاني غير ديني، وإطلاقهم البقية على ص ٦

عهد النور، حارب العلماء الكنيسة، وتقلص أثرها، وأصبح الدين في نظرهم عدوا للعلم والحضارة، وثار العلماء على الدين، وقبلت أوروبا هذا الاتجاه المعاند للدين، وفي عهد غلبة الاستعمار الذي أوجد تحالفاً بين الكنيسة والسياسة

الإقبال الواسع من الطلاب على دراسة الدين (خاصة الإسلامي) والموضوعات ذات الصلة به في المقررات الدراسية وهو ما لم يكن كذلك قبل عشر سنوات. وقد كان هذا الانحراف عن الكنيسة في القرون الوسطى سبباً للحروب الصليبية التي أثارها البابا أريان والتي دامت مدة طويلة، وجلبت الويل الكثير، وأسأت إلى العلاقات بين النصارى والمسلمين، واختارت الكنيسة بعد انتهاء الحروب الصليبية وسائل أخرى لتتصير المسلمين، أو إشارة الشبهات في نفوسهم بالوسائل العلمية.

ثم جاء دور العلماء الذين استهدفوا العالم الإسلامي ونسبوا إليه في بحوثهم كل ما ينسب إلى المهجيين والوحشيين من جهل، واستبداد، وضيق فكر، وتزمت، وتشج عقلي، رغم أنهم كانوا في الواقع متطقلين على ماأسدة العلماء المسلمين وتلامذتهم، ولكن الحقد الصليبي سيطر على أفعالهم.

وقد أثبتت التجارب أن الأوروبيين قوم سذج يثقون بكل ما يتقبل إليهم من آراء وأفكار، ويقدمون قاداتهم وعلماءهم، واستغل قاداتهم وعلماءهم هذه السذاجة لقومهم، في سائر العصور، فقد خضعوا لسيطرة الكنيسة في عصر غلبة الكنيسة التي حاربت في وقتلت العلماء والراغبين في كسب العلم، وأضرمت النار فيهم وهم أحياء، وعاشت أوروبا كلها في ذلك العصر في ظلام، حتى الملوك وكبار القادة كانوا أميين خاضعين لإملاءات رجال الكنيسة، وفي عصر غلبة العلم في القرن الخامس عشر الذي يعتبر

الكاثوليكية، وقالت الدراسة إن البروتستانتية التي شكلت هوية أمريكا منذ قرون قد تصبح قريباً ديانة أقلية، فقد كانت نسبة المنتسبين لها في ثمانينيات القرن الماضي 65%، أما اليوم فقد انخفضت إلى 51%، كما أن 43% فقط ممن هم في سن الـ 18، إلى الـ 29، يقولون إنهم بروتستانت، وأظهرت الدراسة تراجعاً واضحاً بنسبة 7، 3%، في مذهب المعمدانين (يعثلون ثلث كل البروتستانت ونحو ثلثي كنائس السود البروتستانت) فقالت إن المفاجأة الكبرى هي أن المذهب الكاثوليكي الروماني شهد أكبر تراجع فبينما يقول 31، 4% من البالغين إنهم نشأوا كاثوليك بلغت نسبتهم اليوم 23، 9%، بتراجع 7، 5%، وأضافت إن واحداً من كل عشرة أشخاص تصادفه في الطريق كان كاثوليكياً سابقاً.

يتصاعد إقبال المثقفين على الإسلام واعتناقه، أما بتأثير دراستهم للإسلام وتعاليمه وأما بالاختلاط بالمسلمين العاملين بتعاليم الإسلام، وشعورهم بالسعادة والثقة المتبادلة في البيئة الإسلامية، ويصدق ذلك خبر آخر مفاده "أن جامعة كارلتون" في العاصمة الكندية "أوتاوا" قررت افتتاح قسم متخصص في الدراسات الإسلامية الخريف القادم استجابة للإقبال غير المسبوق من الطلاب على التعرف على الإسلام، وقد تهاينت ردود أفعال الأقلية المسلمة على الخطوة المرتقبة ما بين مؤيد لها ومتخوف من طبيعة المواد التي سيتم تدريسها في الجامعة العلمانية وحسب ما ذكرته صحيفة "أوتاوا ستيزن" الكندية فإن هذا القرار يتجاوب مع

يكاد الإسلام يصبح شعباً مخوفاً وذعراً لسكان الدول الأوروبية وأمريكا، ويتضح هذا الذعر ويتصاعد بحملة الكراهية التي يواصلها رجال السياسة والكنيسة معاً، وتفخمه أقلام الكتاب الغربيين، والرسامون والفنانون، وذلك لشعور بعض الساسة الذين حولوا عداءهم من الشيوعية إلى الإسلام بمصاحبة الإسلام للانتشار وقوته الساحرة لجذب القلوب، وإدراكهم بأن أسلوبهم لخداع الشعوب قد بدأ يفقد تأثيره وصلاحيته للإقناع، وأن الحضارة الغربية التي سحرت الشعوب المتخلفة قد بدأ يظهر زيفها، والمصطلحات المعسولة قد أبدت سومتها، وقد صرح نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني في حفل الأكاديمية البحرية الأمريكية بولاية ميرلاند "أن ثلاثة تيارات واجهتنا في هذا القرن: النازية، والشيوعية، والأصولية الإسلامية... وقد سقطت النازية والشيوعية ولم يبق سوى الأصولية الإسلامية" فيرجع هذا الموقف المعاند للإسلام إلى سببين: أحدهما سياسي، والآخر ديني، السبب الديني هو إدراك رجال الكنيسة ظاهرة هجر أتباع ديانتهم للكنيسة، وتدل على ذلك التقارير والإحصائيات أن أكثر من سبعين في المائة لا يذهبون إلى الكنائس، ويدل على ذلك خبر مفاده "أن صحيفة كريستيان ساينس مونيتور" أجرت دراسة كشفت أن نحو نصف الأمريكيين تقريباً تحولوا إلى مذاهب دينية مختلفة عن تلك التي نشأوا عليها كما كشفت النقاب عن أن أكبر نسبة من المرتدين عن دينهم كان من نصيب أتباع الكنيسة

Postal Regd. No SSP/LW/NPI-65/2006-2008

FORTNIGHTLY

AL-RA-ID

R.N.I.No. UP/Ara/1959/4899

Ph: 0522-2741536

LUCKNOW-226007 (INDIA)

Website: www.nadwatululama.org  
E-mail address: nadwa@sancharnet.in

Vol: 49

No: 17

March 1, 2008

الباحثة الإنجليزية كيرن آرمر استرانغ:

محمد رسول الله مثل أعلى للعالم كله

صحفية أجرتها معها صحيفة "جيك" اليومية الشهيرة الصادرة بباكستان، إنه يتحتم على العلماء الدينيين أن يعلموا أتباع دياناتهم الاحترام المتبادل وعباية حقوق الآخرين. كما علم النبي العظيم محمد صلى الله عليه وسلم أتباعه من احترام الديانات الأخرى الكتاب الغربيين، والرسامون والفنانون، وذلك لشعور بعض الساسة الذين حولوا عداءهم من الشيوعية إلى الإسلام بمصاحبة الإسلام للانتشار وقوته الساحرة لجذب القلوب، وإدراكهم بأن أسلوبهم لخداع الشعوب قد بدأ يفقد تأثيره وصلاحيته للإقناع، وأن الحضارة الغربية التي سحرت الشعوب المتخلفة قد بدأ يظهر زيفها، والمصطلحات المعسولة قد أبدت سومتها، وقد صرح نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني في حفل الأكاديمية البحرية الأمريكية بولاية ميرلاند "أن ثلاثة تيارات واجهتنا في هذا القرن: النازية، والشيوعية، والأصولية الإسلامية... وقد سقطت النازية والشيوعية ولم يبق سوى الأصولية الإسلامية" فيرجع هذا الموقف المعاند للإسلام إلى سببين: أحدهما سياسي، والآخر ديني، السبب الديني هو إدراك رجال الكنيسة ظاهرة هجر أتباع ديانتهم للكنيسة، وتدل على ذلك التقارير والإحصائيات أن أكثر من سبعين في المائة لا يذهبون إلى الكنائس، ويدل على ذلك خبر مفاده "أن صحيفة كريستيان ساينس مونيتور" أجرت دراسة كشفت أن نحو نصف الأمريكيين تقريباً تحولوا إلى مذاهب دينية مختلفة عن تلك التي نشأوا عليها كما كشفت النقاب عن أن أكبر نسبة من المرتدين عن دينهم كان من نصيب أتباع الكنيسة

أكدت الباحثة الإنجليزية المعروفة "كيرن آرمر استرانغ" أن التصورات السائدة في الغرب عن الإسلام إنما هي خاطئة وكاذبة، وفي الحقيقة أن الإسلام يصلح لأن يقوم بدور قيادي في إيجاد التفاهم والتقارب والمفاوضة بين الأديان، وإيجاد الالتقاء بين الحضارات، وركزت الباحثة وهي متخصصة في دراسات الأديان العالمية الإسلام والمسيحية واليهودية والبوذية، على تصورية كافة القضايا والنزاعات العالمية بما فيها قضية فلسطين بخاصة، ورفضت الباحثة فلسفة الحرب ضد ما يسمى بالإرهاب، وقالت في مقابلة

مؤرخ هندي يؤكد في كتابه الحديث: العدوان الإنجليزي على الشعب الهندي لا يدايته هولوكوست اليهود

محمد وثيق الندوي إخماد الثورة، بل استمرت اعتداءاتهم وإجرااتهم عشر سنوات للقضاء على الفارين الذين كانوا يناهلون لنيل الحرية عبر GORILLA WARFARE، ومن ذهبوا ضحايا لعدوان الإنجليزي النساء والأطفال والشيوخ والمرضى بالإضافة إلى الجنود الشائرين على الحكومة الإنجليزية. وأكد أمريش في كتابه أن الحكام الإنجليزي ضلوا الرأي العام البريطاني بتلقيق أخبار قتل الإنجليزي بأيدي الجنود الشائرين في الهند، وأثاروا مشاعر الحقد والعداء والكراهية في الشعب البريطاني بترويج أن الجنود الهنود يقتلون الإنجليزي رجالاً ونساءً بدون هوانة وبوحشية.

صدر حديثاً كتاب باسم (War of Civilisations India A.D 1857) للمؤرخ الهندي أمريش مشرا (Amresh Mishra) يفضح بريطانيا التي توجه دائماً اللوم إلى هتلر الذي يتهم بارتكاب هولوكوست (محرقة) اليهود، يؤكد الكتاب أن ما مارسه الإنجليزي الغاشمون في الهند إبان احتلالهم لها من مذابح وحشية وإجرامات قبيحة واستبدادية لإخماد ثورة 1857م لاستقلال الهند إنما هو أبشع وأشنع بكثير بالنسبة إلى المحرقة المروزة التي يشتمها اللوبي الصهيوني بألته الإعلامية.

وأكد أمريش في كتابه أن الإنجليزي قد قتلوا عشرة ملايين هندي (من بين المسلمين والهندوس) في الفترة ما بين 1857-1867م في ممارساتهم القبيحة التي قاموا بها للقضاء على ثورة 1857م لاستقلال البلاد، فإن هذه المجزرة الهائلة التي تعرض لها سكان الهند لا تداينها المحرقة التي يقال أنه قتل فيها ٦ ملايين يهودي.

ويتعتقد أمريش أن ثورة 1857م لم تكن ثورة على مستوى البلاد فحسب بل كانت ثورة وطنية عامة، اشترك فيها المسلمون والهندوس جنباً بجنب في تحرير البلاد من الإنجليزي، فكانت هذه الثورة خير مثال وأروع نموذج للاتحاد بين الهندوس والمسلمين في حركة الكفاح والنضال لتحرير الوطن، لم يلاحظ مثله في حركة تحرير البلاد 1947م، وقد اعترف أمريش مشرا أن المؤرخين الهنود بل القادة السياسيين فشلوا في تحميد المسئولية الإنجليزي عن لفتي ثورة 1857م من أجل استقلال الوطن، نجح الإنجليزي في كتمان حقائق هذه المجزرة البشرية الهائلة التي ارتكبوها للحفاظ على احتلالهم للهند.

وقال أمريش وهو يتحدث بمناسبة تدشين كتابه هذا في جامعة لكناف الرسمية يوم الأربعاء 23/يناير 2008م إن عدد سكان الهند كان قد بلغ إلى 150 مليون نسمة عام 1857م، فسأهلك وأبسل الإنجليزي 7% منهم خلال إجرااتهم القبيحة لإيقاض سيطرتهم على الهند، بينما دمر 0.4% من مجموع سكان العالم في الحرب العالمية الأولى، و2.5% منهم في الحرب العالمية الثانية، وهلك 1.2% من مجموع سكان أوروبا خلال الحروب الدامية التي قام بها نيپولين وأضاف قاتلاً إن عمليات

DECLARATION OF OWNERSHIP AND OTHER DETAILS  
Form 4 Rile 8  
Name of Paper: Al-Raid  
Place of Publication: Lucknow  
Periodicity of Publication: Fortnightly  
Chief Editor: Wazeh Rasheed Nadwi  
Nationality: Indian  
Address: Darul Uloom Nadwatul Ulama Campus Tagore Marg, Lucknow - 7  
Printer & Publisher: S.M. Rabey Nadwi  
Nationality: Indian  
Address: Darul Uloom Nadwatul Ulama Campus Tagore Marg, Lucknow - 7  
Ownership: Majlis Sahafat wa Nashriyat, Lucknow  
I, S.M. Rabey Nadwi prenter/publisher declare that the above information is correct to the best of my knowledge and belief

الرائد إسلامية عربية نصف شهرية تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر الرئيس العام: محمد الرابع الحسني الندوي نائب الرئيس: سعيد الأعظمي الندوي رئيس التحرير: محمد وأصح رشيد الندوي مدير التحرير: عبد الله محمد الحسني الندوي الاشتراكات السنوية في الهند: 100 روبية بالبريد الجوي في الخارج: ٢٥ دولاراً أمريكياً العنوان: مجلس الصحافة والنشر، تيفور مارك، بادشاها باغ، لكناف. قام بالمطبوع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كاكوري أسبكت لكناف Printed and Published by S.M. Rabey Nadwi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Tagore Marg, Badshah Bagh at Kakori Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow Editor: Wazeh Rasheed Nadwi

### نبي الرحمة

جاك صبري شماس  
الربط طهرتكم والمقسام سناء  
أسرى البت الوحي آيات الهدى  
والكون أشجع لتتقى أبوابه  
وتسبوا الأيمان عرش رسالته  
أكبر شاك في حدائق مقنتي  
ارسيت في الأحقاب اسم شيعه  
والربط درب التسانين بمولد  
وتعشرت أصنام شرك في الثرى  
ونسجت برد شمامل وماتر  
قسما بيبلك وهي حلقة صادق  
عذرا رسول الله يطفى الشجى  
والجامع الأقصى يهود سرحه  
وكان أجساد العروبة حمت  
نصب الحياء من الوجوه والقضت  
والسيد كذ رفوده في عتمده  
وتعشر الأذلال ابك سدورنا  
عذرا رسول الله أما عمة  
ناجيت مجدك والتبدي بشدني  
كحللت هدي بالعبودية هاتما  
لم يرتد الإسلام لب تطرف  
والغرب مهمما كشتت انبياه  
واليعن يقد في مروح ضفافه  
والجد في القران نور خالده  
سفر يباركك الاله بوحيه  
ويؤوب عرش الصاء مسؤول القى  
نفس العجائز كلها عبر الشدى  
فأقبل هديتكم من نصارى يعرب  
مع الشكر لمحطة الحج والمعبره

# فكر من النهضة

عبد الرشيد النوري

عن أبي قتادة بن ربعي الأتصاري رضي الله عنه أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ مر عليه بجنادة فقال: مستريح و مستراح منه، قالوا: يا رسول الله أما المستريح والمستراح منه؟ قال: العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأداما إلى رحمة الله عز وجل، والعبد الفاجر يستريح من منه العباد، والبلاد، والشجر، والدواب.

**تخريج الحديث:**  
أخرجه البخاري في الرقاق، رقم الحديث: ٦٥١٢، وأخرجه مسلم، كتاب الجنائز، رقم الحديث: ٥٤٠٠، وأحمد في مسنده، رقم الحديث: ٢٢٥٣٦، وابن حبان رقم الحديث: ٣٠١٢.

الإعراب وشرح غريب اللفظ: مر عليه بجنادة من العبيد للمجهول، قوله: مستريح، اسم الفاعل من الاستراحة والمستراح منه وصف مبتني للمجهول، ومنه يعرب رفعا على أنه نائب عن الفاعل، والنصب هو التعب وزناً ومعنى.

**شرح الحديث:**  
هذا من جوامع الكلم النبوية، صلى الله على صاحبها وسلم، وهو مع ذلك مرآة شافقة لشخصية التريوية، فقد جمع في كلامه ﷺ ما يصور حال المؤمن عند مفارقتة الدنيا وحال الفاجر كذلك، فأما المؤمن فإن الموت له راحة، وجسر إلى النعيم المقيم، وهو يستقبل الموت فرحاً راغبي النفس، فزير العين، طيب الروح، بينما يشعر الناس لفقدته بخسارة كبيرة، وأما الفاجر فقد كانت الدنيا منتهى شغفه، كان عباد الله يستنقلون ظله، وكانت الأرض تشكو من ظلمه ويطشه، حتى البهائم العمائم والأشجار لم تكن منه على أمن، ويكون ذلك سبباً: الأول ما يعانون من ظلمه وحقه وقسوته ويطشه، والثاني: أن شؤم محاصبه يأتي بالبلاد، في الأرض، ويتبرع غضب الرب سبحانه وتعالى، ويستدعي نفقته كما قاله السلف رحمهم الله، فقد روي عن أبي هريرة أنه قال إن الحباري توت في وكرها من ظلم الظالم، وقال جاهد: إن البهائم تلعن عصاة بني آدم إذا اشتدت السنة، وأمسك المطر وتقول هذا يشؤم معصية ابن آدم، وقال عكرمة: دواب الأرض وهواها

حتى الخنافس والمغارب يقولون: منعنا المطر بذنوب بني آدم (الجواب الكافي للإمام بن القيم ص: ٦٧، المطبعة السلفية، ١٤٠٠هـ).

فمثل هذا الرجل حينما يموت فإن الناس حينئذ يشعرون بالرأحة ويتنفسون بينما هو ينقلب إلى العذاب، والنصب، والتعب، والشقاء، فهذا الحديث يبين النفس إلى الإعداد لهذا اليوم الذي لا مرد له، والذي يحدد فيه الإنسان ما أزرع إن خيراً أم خيراً، وإن شرراً فشرراً، وقد جاء في الحديث قوله ﷺ: أكثروا ذكر هادم اللذات أخرجه أحمد عن أبي هريرة، رضي الله عنه برفق: ٧٩٢٥، وقال محققو المسند إسناده حسن، نسأل الله تعالى أن ييسر أمر هذا اليوم وما بعده والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## رئيس المفوضية الأوروبية يحذر من حظر حزب العدالة والتنمية التركي

بروكسل، لندن: « موقع الشرق الأوسط على الانترنت » دعا رئيس المفوضية الأوروبية كلاوس فون كلاين، في مقارنته الدنيا وحال الفاجر كذلك، فأما المؤمن فإن الموت له راحة، وجسر إلى النعيم المقيم، وهو يستقبل الموت فرحاً راغبي النفس، فزير العين، طيب الروح، بينما يشعر الناس لفقدته بخسارة كبيرة، وأما الفاجر فقد كانت الدنيا منتهى شغفه، كان عباد الله يستنقلون ظله، وكانت الأرض تشكو من ظلمه ويطشه، حتى البهائم العمائم والأشجار لم تكن منه على أمن، ويكون ذلك سبباً: الأول ما يعانون من ظلمه وحقه وقسوته ويطشه، والثاني: أن شؤم محاصبه يأتي بالبلاد، في الأرض، ويتبرع غضب الرب سبحانه وتعالى، ويستدعي نفقته كما قاله السلف رحمهم الله، فقد روي عن أبي هريرة أنه قال إن الحباري توت في وكرها من ظلم الظالم، وقال جاهد: إن البهائم تلعن عصاة بني آدم إذا اشتدت السنة، وأمسك المطر وتقول هذا يشؤم معصية ابن آدم، وقال عكرمة: دواب الأرض وهواها

## يعقد مركز الإمام أبي الحسن الندوي للبحوث والدعوة والفكر الإسلامي برائلي ندوة علمية حول متطلبات العصر الراهن في ضوء فكر العلامة الندوي

عمد وديق الندوي

إن من عوامل تكوين شخصية العلامة أبي الحسن علي الحسيني الندوي الجامعة كان اتصاله الوثيق بالقرآن الكريم والسيرة النبوية، وصلته بعلماء عهده الريانيين، إنه كان يتجنب دائماً إشارة الخلاف حول أي قضية، بل يعتمد رأي الآخرين، ويبدى تقديره وتأنيده لساثر الجهود المبذولة في مجال خدمة الإسلام والأمة الإسلامية، ويؤكد في محاضراته وخطبه ومقالاته على إيجاد التنسيق بين الجهات المختلفة التي تسعى في مجالات الدعوة والفكر الإسلامي والتوعية الإسلامية.

صرح بذلك سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء، ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند في ندوة علمية نظفها مركز الإمام أبي الحسن الندوي

للبحوث والدعوة والفكر الإسلامي تحت عنوان "العصر الراهن، متطلباته الفكرية والدعوة في ضوء فكر الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي" ومنهج عمله "بمناسبة افتتاح عهده الريانيين، إنه كان يتجنب دائماً إشارة الخلاف حول أي قضية، بل يعتمد رأي الآخرين، ويبدى تقديره وتأنيده لساثر الجهود المبذولة في مجال خدمة الإسلام والأمة الإسلامية، ويؤكد في محاضراته وخطبه ومقالاته على إيجاد التنسيق بين الجهات المختلفة التي تسعى في مجالات الدعوة والفكر الإسلامي والتوعية الإسلامية.

صرح بذلك سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء، ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند في ندوة علمية نظفها مركز الإمام أبي الحسن الندوي

مع الله الراسم الإسم

### كلمة الرائد

## ماذا يراد بحرية التعبير؟

كأن الإساءة إلى الإسلام بطريق مباشر أو وسائل مكروهة شتى، حقداً على الإسلام وأهله، أصبح فناً وحضارة في الغرب اليوم، ويسمى ذلك بحرية التعبير، فهذا النائب الهولندي "خيرت فيلدرز" من المناهزين إلى اليمين المتطرف الممقوت، قد قام بعملية بث الغيلم المسيء للإسلام على الإنترنت وقال: "لا مبرر لأي عنف أو احتجاج ضد حرية التعبير، التي هي حق طبيعي لكل إنسان مهما كان".

هل نتساءل عما إذا كانت الإساءة إلى كتاب الله القرآن الكريم وإلى شخصية نبينا العظيم الذي اعترف بعلو مكانته وسمو سيرته وعظمة خلقه كثير من المثقفين من غير المسلمين، وشهد العالم كله شرقاً وغرباً بأن لا مثيل له في عالم البشر، وكان نجى ربه العظيم ونبي البشر أجمعين، وكانت صلته بالسما، أمتن وأعلى من علاقته بالأرض، هل هذه الإساءة إلى مثله وتوجيه السباب والشتم إلى خاتم الرسل وهادي الخلق ﷺ تأتي ضمن حرية التعبير؟ أو لم يكن هناك ما يعيهم (هؤلاء الشاتمين الحاقدين) على منع الفساد (Corruption) في الأرض والأخذ بأيدي اللاعبيين بكرامة الإنسان والعاثيين بكرامته، والدافعين حياة الإنسان إلى جحيم من الأدواء الخلقية والأمراض النفسية، وتحويل حنة الأرض ونعيمها إلى سقر لا تبقي ولا تذر لراحة للبشر.

ماذا يراد بهذا الغيلم الموسوم بـ "الفتنة" والذي يدور حول سخرية من الله ورسوله ﷺ والاستهزاء بالقرآن الكريم والإسلام، ويرمز إلى أن الإسلام ليس إلا قبلة على حرية التعبير، ولولا أن صاحب هذه الفتنة كان فاقده الحس والعقل لما كان قد اختار دين الإسلام لإشفاء غليل العداء ضد الإسلام التي أبى إلا أن يظهرها بهذه الصورة البشعة الكريهة، ذلك كمثل الكلب الذي يلهث ثم لا يلبث أن يلهث، دون أن يكون في غير أو تغير، أو تكون له إرادة ذاتية، مما يضع لصاحبه ويترقب إشارة منه.

هل يريد قادة الغرب اليوم - وأوروبا بالذات - أن يدفعوا الإنسان إلى ذلك العهد المظلم الحالك الذي عاشه قبل الإسلام وبعده إلى ثلاثة قرون، هل يريدون أن يعثوا ذلك الصراع الشديد الذي شهده التاريخ بين اليهودية والنصرانية، وبالتالي بين الكنيسة وعلماء الطبيعة، أو بكلمة أخرى بين البابوية والقيصرية، أم يريدون أن يتولوا ريمه إلى مزابل العهود المظلمة؟

من باب النصيح تنبيهكم إلى أن قعر المذلة والهلاك للأبد أمامكم فلتنتهوا عن مثل هذه السفالات والفتنة التي لا تعود وبالأ إلا عليكم وعليكم في وقت قريب، قاله سبحانه وتعالى يراكم وما تفعلونه من إثارة الفتنة بين الناس وتوزيع الإنسان بين خلايا العصبية والجاهليات، فامتنعوا عما تفعلون، وإلا فإن هناك فتنة كبيرة وفساداً عظيماً يترقب بكم ليلتكم في طرفة عين، وسمعوا ما يقوله القرآن الكريم ﴿إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

سعيد الأعظمي

## أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

**عرض: إقبال أحمد الندوي الغاندي**  
ضد حزب بهوجن سماج\* و يرافق عاملي المؤتمر الوطني الطائفي وتقديم التعويض لضحاياهم وإسكانهم.

قوى الهندوسية، وطالب بسن قانون لمعالجة الاضطراب الطائفي وتقديم التعويض لضحاياهم وإسكانهم.

و جاء في قرار اتخذه المؤتمر: "إنه شؤم و سوء حظ للغاية، وذلك لأن الحكومة الائتلافية التقدمية التي كانت رحبت بتشكيلها القوي العلمانية، وأصبح ذلك ممكناً بتعاونها وتأييدها، قد عجزت وفشلت في مكافحة عناصر الهندوتوا، الأمر الذي أدى إلى جو يلائم للفوضى والاضطراب في البلاد".

وقال الحزب إن هذا الوضع نشأ وحدث بسبب عدم رغبة الحكومة في إدانة المحرمين المشركين في الاضطرابات الطائفية والمجزرة البشرية في الأمكنة المختلفة من البلاد، وعجزها في تحقيق العدل ومنح الإنصاف للضحايا وإسكانهم وتعويضهم وإعطاء التعويض لهم، فلا بد للحكومة أن تسن مشروعاً وقانوناً وتأخذ الموافقة عليه في البرلمان لمقاومة الفتنة الطائفية، وتؤكد عاجلاً على تقديم التعويض لضحايا الاضطرابات الطائفية.

**أضاف الدكتور منموهن سنغ** وهو يتحدث في يوم التأسيس لمجموعة الوقاية الخاصة (SPG) المنعقد في نيودلهي إن العالم يعاني خطر الإرهاب، وفي بعض الأحيان يواجه ذلك من الفاعلين غير المحددين، ولا يزال يزداد عدد الشخصيات الهامة البارزة المهتدة من قبل الإرهابيين، الأمر الذي يقلق الحكومات ويعيها على الاضطراب في أرجاء العالم كلها، فليتنا أن نواجه هذا التحدي بالتعاون مع الجاليات الدولية.

وأضاف الدكتور منموهن سنغ قائلاً إن حكومته متعدهة بكل جدية وصرامة بمجاهدة مثل هذه الأخطار لتحقيق الأمن والسلام، والاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية، وتعزيز الانسجام والوئام الطائفي في بلادنا، والإرهاب حيثما كان وفي أي نوع كان، فقد قررنا استئصال جذوره، والتغيير السياسي في دولة ديموقراطية لا يمكن أن يأتي إلا عن طريق الانتخاب وحده، لا عن طريق برميل البندوقية.

**المركز عاجز عن مقاومة عناصر الهندوتوا**  
جاء في صحيفة THE HINDU في عددها الصادر في ١٨ أبريل ٢٠٠٨م أن الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) في اليوم الثالث من مؤتمره التاسع عشر المنعقد في كوشيتور أبدي استنياه و سخطه على عجز الحكومة الائتلافية التقدمية في مقاومة عناصر الطائفية

**أفادت صحيفة THE STATESMAN** في عددها الصادر في ١٨ أبريل ٢٠٠٨م أن رئيس الوزراء الدكتور منموهن سنغ أكد على التعهد الراسخ والعزم الصادق لحكومته على اتخاذ التدابير المبتكرة الناجمة لمقاومة خطر الإرهاب، وبوصف خاص في الدول الديموقراطية حيث توجد مجتمعات مفتوحة حرة والناس يتمتعون بحرية الانتقال والتحرك.

وقال الدكتور منموهن سنغ وهو يتحدث في يوم التأسيس لمجموعة الوقاية الخاصة (SPG) المنعقد في نيودلهي إن العالم يعاني خطر الإرهاب، وفي بعض الأحيان يواجه ذلك من الفاعلين غير المحددين، ولا يزال يزداد عدد الشخصيات الهامة البارزة المهتدة من قبل الإرهابيين، الأمر الذي يقلق الحكومات ويعيها على الاضطراب في أرجاء العالم كلها، فليتنا أن نواجه هذا التحدي بالتعاون مع الجاليات الدولية.

وأضاف الدكتور منموهن سنغ قائلاً إن حكومته متعدهة بكل جدية وصرامة بمجاهدة مثل هذه الأخطار لتحقيق الأمن والسلام، والاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية، وتعزيز الانسجام والوئام الطائفي في بلادنا، والإرهاب حيثما كان وفي أي نوع كان، فقد قررنا استئصال جذوره، والتغيير السياسي في دولة ديموقراطية لا يمكن أن يأتي إلا عن طريق الانتخاب وحده، لا عن طريق برميل البندوقية.

**المركز عاجز عن مقاومة عناصر الهندوتوا**  
جاء في صحيفة THE HINDU في عددها الصادر في ١٨ أبريل ٢٠٠٨م أن الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) في اليوم الثالث من مؤتمره التاسع عشر المنعقد في كوشيتور أبدي استنياه و سخطه على عجز الحكومة الائتلافية التقدمية في مقاومة عناصر الطائفية

# رسالة السيرة النبوية إلى العالم كله

الدولة، السيد المير علي الميرزا النوري

(الجزء الأخير)

قد وضع الإقبال على الله والآخرة من شدة التهاكك على الدنيا وتعميقها، تلك التي قد ضيقت الأرض على البشر بما رحبت، وحولت الدنيا إلى سوق ومتجر. وكذلك روح التنافس الطبيعية - التي كانت تشمل باتجاهها المستقيم الواهب الإنسانية وتوقظ الطاقات الكامنة في الإنسان، والتي كانت قد حولت الحياة باتجاهها الخاطئ مضمار صراع لا ينهي - أيقظت في الإنسان، باتجاهها إلى الدين، الأريحية، والمزايا الإنسانية النبيلة الزكية وركبت السيرة، وهذبت الأخلاق، وظهرت السلوك والعمادات، فلم تزل روح التنافس تعمل فعلها القوي في الطبقات الإنسانية المختلفة وفيما بين أفرادها المختلفين. ولكن كان ذلك فيما يتصل بالصالح والخير، والحصول على الأجر والثواب، والطمع في رضا الله ومغفرته.

شكا الفقراء من الصحابة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن الأغنياء قد سبقوهم في الفوز بالثواب، فيصلون كما يصلون، ويصومون كما يصومون، الخ. ولكنهم يغفونهم في الصدقة والزكاة، وإنفاق المال في وجوه الخير، فدلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذكر يمارسونه ويساؤون به الأغنياء، بل يسبقونهم، وما إن سمع الأغنياء، هذا الذكر حتى جعلوا يمارسونه، فشكا الفقراء، إلى النبي صلى الله عليه وسلم تخلفهم وسبق الأغنياء، في الأجر والثواب فسلام النبي صلى الله عليه وسلم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فقرا المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: ذهب أهل الدثور، بالدرجات العلى والنعم المقيم، يصلون كما نصل، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من الأموال، يحجون ويعتمرين، ويجاهدون ويتصدقون، فقال: ألا أعلمكم شيئا تدركون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من

صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: تسبحون وتحمدون وتكسبون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين (متفق عليه) وزاد مسلم في روايته: " فرجع فقرا المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء".

حولت روح القناعة والعفاف الدنيا كلها جنة ونعيمًا يتمثل فيها معنى "لا خوف عليهم ولا يحزنون" وتآلفت القلوب - من أجل تجرد النفس البشرية من الطمع في المال والمنافسة في الحصول على أسباب الدنيا وحطامها الحثير - وتخالفت وتصافت إلى حد تمثل قوله تعالى: " ونزعنا ما في صدورهم من غل" الذي جاء في وصف أهل الجنة - في هذه الدنيا، وحل الشعور بالمسئولية محل المطالبة بالحقوق، وعاطفة الإيثار محل الطمع والشهه، حتى رأى الناس بأب أعينهم مظاهر "يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة" ورأت السماء في حيرة وإعجاب كيف نؤم المضيف الكريم أطفاله بعضهم الجوع، وأقنع الضيف - بإظافه السراج بحيلة - بأنه يشاركه الأكل فنهض الضيف وقد شبع وأرتوى، وبيات الضيف مع أهله وأولاده جائعا يطوي الأعداء.

وهذا التحول والصالح، والانتقال العجيب - في كل معاني الكلمة - كان وليد الإيمان بالله الذي لا إله إلا هو، وتفويض النفس إليه، وإلى تربية النبي المعصوم، فتوطدت عرى حياتهم، ونال كل شئ محله اللائق، ورجع كل أمر إلى تصابه.

ولكن زهد العالم المسيحي في هذه الرسالة - نعم قد خضع لها شطره الشرقي بعد قليل، ودان للنبي الذي جاء بهذه الرسالة والذين اتبعوه وخلفوه، ولكن شطره الغربي والشمال (أوروبا) ظل محروما من نشاطات الدعاة والمجاهدين، عاش مدة تسعة قرون، متناهية في ظلام حال،

وجاهلة مطبقة، وقد دعاها بنفسه القرون المظلمة وسببها هذا العهد الطويل العريض - الذي عاشته أوروبا في وحشية سوداء، وجاهلة عمياء، وفي محاربة العقل والمنطق، والشذوذ عن الفطرة، والخضوع للأوهام والأحلام وتحست إشراف رهبانية قاسية ضارسة، ومراقبة من رجال الكنيسة عنيفة منطرفة، ومؤاخذة جائرة - حسرة في قلب أوروبا، وغصة في حلقها إلى يوم القيامة، وسببها وصمة عار في جبينها، وينتدى لها جبينها "لا خوف عليهم ولا يحزنون" ويتنكس منها رأسها. وكان كل ذلك نتيجة عبادة العباد للعباد " اتخذوا أحبائهم رهبانهم أربابا من دون الله والسيح بن مريم".

ولما هبت أوروبا في القرن السادس عشر من غفلتها الطويلة ووقدتها العميقة. رأته أن العلاج الوحيد الشافي لهذه الأمور كلها، هو التحرر من عبودية الكنيسة، لكنها لم تقطع مرحلة "لا إله إلا الله" وظفت "لا إله" فنفت الكنيسة وأسقطتها من الحساب، وسلطت على نفسها آلهة أخرى كثيرة، ولم يتوصل إلى "إلا الله" وظلت تنحست آلهة جديدة - متفادية من الإله الأحد الصمد - عبر ثلاثة قرون من تاريخها الأذن. وبقيت تمثل "أتميدون ما تنحستون" ولا تزال كارهة لآلهتها القديمة، ناحتة لآلهة شتى جديدة، بأسماء طريفة، وعناوين جديدة من "ديمقراطية" و"دكتاتورية" و"رأسمالية" و"اشتراكية" و"وطنية" و"قومية" تهوم أوروبا وتتهب. قد تنشر لحة حياتها وسداها، وقد تطويها وقد تبعث أدوات ساعة حياتها تم تؤولها وتضعها في مكانها. ولكن بدون جدوى. عيبت حيلها وعجزت ألتها. أرادت أن تحكم عرى حياتها فتفككت. وأن توطد أركانها فتقوضت. وأن تشيد بنيانها فتداعى. وتحاول أن تقيم الأمور فتتعقد بقدر ذلك. ويقرر ما تحاول أن تتخلص من المآزق تتورط فيها. ولن تجد مخلصا ولا ملجأ من الله

إلا إليه. وبهما خططت حياتها وتخطيطا بارعا، وعدلت فيها وغيرت، وحذقت منها وأصافت إليها، ومهما اخترعت لها عناوين جديدة، وأشكالاً حديثة، ومهما وزعت مسئولية فرد على أفراد، أو أسندت مسئولية أفراد إلى فرد من خلاصة الأفراد، وصفوة الأشخاص الأسماء الشاعرين بالمسئولية، أو طوقته بآلاف الحدود والقيود، وكتبته بآلاف القوانين والضوابط، فلن يقدم ذلك في القضية ولا يؤخر - سواء كان المسئول الأمين هو الفرد أم الجماعة، أو الأمة بأسرها - ما لم يتغير القلب ويخضع صاحبه أمام قدرة قاهرة، عليمة بصيرة، هي إلقرة الإلهية، وما لم يخش قلبه مؤاخذة الله، ومحاسبة الآخرة، وما لم يتملك عليه الشعور بالخير والرغبة في الصلاح، والنزعة إلى الأمانة، وذلك أن الأسماء والعناوين لا تغير في الحقائق والمغاهيم.

ورسالة السيرة النبوية إلى العالم - الذي تقوده اليوم أوروبا من غير جدارة واستحقاق - أن يغفر الضالون عن الله إلى الله، وأن لا يتخذوا من دونه إلهاء، وأن يرتعوا في حضن رحمته، ويترحوا على عتبة عبوديته ارتعاه الطفل الصغير في حجر أمه، وإطراح العبد المطيع الخاضع، الخائف الخاضع على عتبة سيده.

"فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ، وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ" (الذاريات: ٥٠-٥١).

وهي رسالة تخاطب بها السيرة النبوية العالم البشري كله كل عام، وترسلها إلى أجزاء العالم، يحملها الأثير إلى أرجاء العالم، والبحار على وجهه، وإلى الأقطار والبلاد، ولو هدأت قليلا هذه الضوضاء والضجة التي كسدت على العالم صفو الحياة، والتي تحول دون سماع العويس، والنحيب، لسمعنا النداء الذي سمعه أهل الكتاب في فجر الإسلام:

"قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ

## من الصحافة العربية

### إعلان أول ميثاق للأسرة في الإسلام

أعلنت اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل إحدى المنظمات الأعضاء، بالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة الذي يضم ٨٠ منظمة إسلامية عن أول ميثاق للأسرة من وجهة نظر إسلامية أسمته "ميثاق الأسرة في الإسلام"، وذلك في اجتماع الهيئة التأسيسية التاسع عشر للمجلس الإسلامي الأربعة، الذي عُقد في القاهرة، وأكدت اللجنة أن هذا الميثاق تم إعداده خلال سبع سنوات الماضية من أجل أن يكون دليلا ومرجعا للمجتمعات الإسلامية ومنظماتها الأهلية ولحكوماتها. وردا على موثيق الغزو وأيدولوجياتها التي تحاول اجتياح حصن الأسرة. وأشارت إلى أن الميثاق تم إعداده بدعم من البنك الإسلامي للتنمية وبجهود العلماء، التطوعية، ليكون أول ميثاق إسلامي يتناول حقوق وواجبات كل فرد من أفراد الأسرة مستمدة من الشريعة الإسلامية، في ظل ما تتعرض له مجتمعاتنا الإسلامية من موجة عادية تستهدف الأسرة بانتهاك منظومة قيمها التي حدتها الشريعة الغراء.

وقال الدكتور محمد عماره في كلمة له: (لا عاصم اليوم من أمر الله) [يهود] وقد قرر له بعد بعثة النبي الأعظم خاتم الرسل والأنبياء محمد بن عبد الله، أن سعادة الأمم والأفراد والشرق والغرب والأوليين برسالته، والاهتماء بسيرته، والتشبيب بذيله، والتمسك بسنته، ومن اتجه عنه إلى الشرق أو الغرب، وأوى إلى "جبل" فلن يعود إلا بالويل ولن ينال إلا الشقاء، ولن يستقبله إلا البلاد ولن يظلم إلا نفسه.

### القرضاوي وجمعية العمال في لجنة إعداد الميثاق

يذكر أن هيئة الإعداد للميثاق تضمنت الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ورئيس مجلس الإفتاء الأوربي الدكتور على جمعة مفتي مصر، والدكتور أحمد العمال نائب رئيس الجامعة الإسلامية العالمية بباكستان، والدكتور المهدي عبد الحليم الأستاذ المتفرغ بكلية التربية جامعتي الأزهر وحلوان، والدكتور جمال الدين عطية مستشار مجمع الفقه الإسلامي بجدة، والدكتور صلاح عبد المتعال أستاذ علم الاجتماع ومستشار البحوث الاجتماعية والدكتور عبد الرحمن النقيب أستاذ أصول التربية بجامعة المنصورة، والدكتور عبد اللطيف عامر

هذا الميثاق موقف منهجي أمام الفكر الشيطاني. وقال: "لا داعي أن نقف عند الولولة والصراخ أمام تلك الحملات التي تستهدف قيمنا، حيث لا بد أن نقدم البديل". ولقت إلى أنه لا يعتبر هذا الميثاق للأسرة المسلمة فقط وإنما لجميع الأسر، وقال: "إن لنا أن نعلن صريحة أن الوحدة الوطنية في دولنا تستلزم وحدة القانون ووحدة المدرسة ووحدة المحكمة، خاصة إلى إخواننا المسيحيين في بلادنا ليس لديهم قانون أحوال شخصية متميزة ومرجعهم باعترافهم بأن أحكامهم في الأحوال الشخصية مأخوذة من الفقه الشافعي وعليه فلا بد أن يكون هذا الميثاق مرجعا للأسر المسلمة ولكل أسرة تريد أن تلتزم بقيم الديانات السماوية التي لا خلاف عليها".

وطالب بضرورة أن تتم ترجمة هذا الميثاق إلا أنه رشح أن تتم ترجمته أولا للغات الشرقية الإسلامية ليتم تحصين الأسرة المسلمة الغربية ثم يترجم للغات الغربية.

وأوضح الدكتور محمد عماره في كلمة له: (لا عاصم اليوم من أمر الله) [يهود] وقد قرر له بعد بعثة النبي الأعظم خاتم الرسل والأنبياء محمد بن عبد الله، أن سعادة الأمم والأفراد والشرق والغرب والأوليين برسالته، والاهتماء بسيرته، والتشبيب بذيله، والتمسك بسنته، ومن اتجه عنه إلى الشرق أو الغرب، وأوى إلى "جبل" فلن يعود إلا بالويل ولن ينال إلا الشقاء، ولن يستقبله إلا البلاد ولن يظلم إلا نفسه.

### ربع الشباب في إسرائيل يفر من الخدمة العسكرية

الماضي، وإجلاء المستوطنين من غزة عام ٢٠٠٥م. وحسب أرقام نشرها جيش الاحتلال فإن نسبة الفارين من الخدمة بلغت ٢٥٪ خلال عام ٢٠٠٧م. بزيادة ١٪ عن العام الماضي وهو أعلى مستوى لها، وترتفع تلك النسبة لتصل إلى ٤٢٪ بين الإنسك لأسباب دينية أو لكونهم متزوجات. ونقلت الصحيفة عن البرامح الوطني لخدمة المدنية وكبير الأطباء النفسيين السابق للجيش الصهيوني قوله: "منذ إنشاء إسرائيل ظل الهروب من الخدمة العسكرية عارا، أما اليوم، فقد بدأ يُعتبر شيئا فشيئا، أمرا عاديا. فقد خرجنا من عقليّة الدولة المحاصرة التي كانت سائدة من سبعينيات القرن الماضي، رغم استمرار الانتفاضة ووجود حماس". (المضغ)

قالت صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية إن ربع الشباب في إسرائيل يفر من الخدمة العسكرية ومدتها ثلاث سنوات، مما يمثل قطيعة مع إحدى الدعايم التي بُني عليها المجتمع الصهيوني. وأرجعت الصحيفة - في عددها الصادر يوم الأربعاء ٢٠٠٧/١٠/٤ - ذلك لأسباب ودينية وشخصية. ونقلت الصحيفة عن "أفيشاي كيدم" أحد الفارين من الخدمة قوله: "إن الجيش لا يروق لي، فلدي دائما مشاكل في الانضباط، وعلاوة على ذلك لا أعتقد أن الصراع مع الفلسطينيين سيحل بالقوة". وقالت الصحيفة إن الرأي العام الصهيوني أصبح أكثر تقبلا لفكرة هروب بعض الشباب من الخدمة العسكرية نتيجة للنتائج المخيبة للأعمال في الحروب على لبنان العام

قالت صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية إن ربع الشباب في إسرائيل يفر من الخدمة العسكرية ومدتها ثلاث سنوات، مما يمثل قطيعة مع إحدى الدعايم التي بُني عليها المجتمع الصهيوني. وأرجعت الصحيفة - في عددها الصادر يوم الأربعاء ٢٠٠٧/١٠/٤ - ذلك لأسباب ودينية وشخصية. ونقلت الصحيفة عن "أفيشاي كيدم" أحد الفارين من الخدمة قوله: "إن الجيش لا يروق لي، فلدي دائما مشاكل في الانضباط، وعلاوة على ذلك لا أعتقد أن الصراع مع الفلسطينيين سيحل بالقوة". وقالت الصحيفة إن الرأي العام الصهيوني أصبح أكثر تقبلا لفكرة هروب بعض الشباب من الخدمة العسكرية نتيجة للنتائج المخيبة للأعمال في الحروب على لبنان العام

كلمات  
قال حكيم شكرا  
للشواك علمني الكثير  
وقال حكيم صبر  
مفترس أمامك خير من  
دئب خائن وراءك.

بقية المنشور على ص ٣  
الخبز والطعام وستحقات  
التقاعد والأمن الاجتماعي و  
مساعدة المدارس و  
المستشفيات والمعاملات  
العسكرية.

محمد الرابع الحسيني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية على هجر ما راجت في المجتمع المسلم من الأعراف غير الإسلامية بمناسبة الزواج، وحث على العمل بالكتاب والسنة والتأسي بالأسوة المعمدية، والسير على درب الإسلام القويم الرشيد لمواجهة التحديات والأخطار التي تهدد الكيان الإسلامي. وأضاف سماحته قائلا:

وهو يتحدث في حفلة عقدتها جمعية على ميان الخيرية يوم الخميس ٢٥/ أكتوبر ٢٠٠٧ في لكتنا: إن من الأسف الشديد أن المجتمع المسلم قد حاد اليوم عن الطريق الإسلامي الأقوم والمنهج الإسلامي للحياة الذي جاء به النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم، ونسي أو تناسى التعاليم الإسلامية الأصيلة والقيم النبوية والآداب العظيمة التي تلقاها النبي وأصحابه الكرام، وتحدث فضيلة الشيخ عبد العليم الغاروقي بهذه المناسبة فقال: يرغب الناس اليوم في اكتساب الأموال عن طريق الزواج، وهم

استقبل المستشار النمساوي الفريد جوزينباور ممثلي الأقلية المسلمة بالبلاد على مائدة إفطار للاحتفال معهم بشهر رمضان في تقليد يُعد الأول من نوعه، منذ قيام الجمهورية الثانية في باكستان، وأشار خلالها إلى عظمة هذا الشهر، وفيه الأذان داخل أروقة مبنى المستشار النمساوي.

وتأتي دعوة المستشار النمساوي وسط أجواء توتر خيمت على البلاد في أعقاب دعوات يمينية متطرفة برفض بناء المساجد بالنمسا، وكذلك في أعقاب إلقاء القبض على شباب مسلمين للاستيلاء في تريجيهم لأفكار متطرفة، وحضر حفل الإفطار الذي أقيم الثلاثاء ١٨/٩/٢٠٠٧م نحو ٣٥٠ من ممثلي الأقلية المسلمة بالنمسا، وشارك فيه ممثلون عن الديانتين اليهودية والمسيحية، وسط جشذ من وسائل الإعلام التي حرصت على رصد محدث الذي

على رصد محدث الذي

## يدعو فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسيني الندوي إلى مكافحة العادات الجاهلية وإنشاء مجتمع إسلامي فاضل

محمد خالد الباندي الندوي لا يؤدون ما عليهم من حق أداء المهر، وهو مناس تدمه الشرعية الإسلامية. الأمر الذي جلب على المجتمعات الإسلامية بلا عظيمًا وثقمة كبيرة، وهو يفكك عقد النظام العائلي، ويؤديه إلى الانهيار والشقاق، والتعاسة والإخلال بالأمن، وتحدث فضيلة الشيخ محمد برهان الدين السنهلي

رئيس قسم التفسير بدار العلوم ندوة العلماء بهذه المناسبة، فأكد أن القيم والمثل النبيلة قد تغيرت، وحلت محلها القيم والتقاليد الضارة، فإن أمتعة البيت التي كانت مسئولية جمعها على اعتناق الأزواج أصبحت اليوم مسئولية آباء الزوجات

ومن المتحدثين الآخرين في الحفلة المحامي ظفر ياب الجيلاني والشيخ خالد رشيد الفرنسي محلي، والأستاذ جهانكير عالم القاسمي، والطبيب ايم أي الصديقي، وأدار الحفلة الأستاذ مشتاق أحمد الندوي، وقدم الدكتور محي الدين تقريرا عن نشاطات الجمعية وخدماتها.

## أول مرة الأذان يصلح بمقر مستشارية النمسا

استقبل المستشار النمساوي الفريد جوزينباور ممثلي الأقلية المسلمة بالبلاد على مائدة إفطار للاحتفال معهم بشهر رمضان في تقليد يُعد الأول من نوعه، منذ قيام الجمهورية الثانية في باكستان، وأشار خلالها إلى عظمة هذا الشهر، وفيه الأذان داخل أروقة مبنى المستشار النمساوي.

وتأتي دعوة المستشار النمساوي وسط أجواء توتر خيمت على البلاد في أعقاب دعوات يمينية متطرفة برفض بناء المساجد بالنمسا، وكذلك في أعقاب إلقاء القبض على شباب مسلمين للاستيلاء في تريجيهم لأفكار متطرفة، وحضر حفل الإفطار الذي أقيم الثلاثاء ١٨/٩/٢٠٠٧م نحو ٣٥٠ من ممثلي الأقلية المسلمة بالنمسا، وشارك فيه ممثلون عن الديانتين اليهودية والمسيحية، وسط جشذ من وسائل الإعلام التي حرصت على رصد محدث الذي

بقية المنشور على ص ٣

رجال الإطفاء في البداية عندما فشلوا في إقامة سواتر لعزل الأمكنة التي توجد بها مساكن كبير، يهدد استمرارها، ولولا هذه المعارضة الشعبية لكانت الحكومة قد وقعت على الاتفاقية ضد رغبات الشعب، لكن النظام الديمقراطي القائم في الهند، وتوازن القوى السياسية، حال دون إبرام هذه المعاهدة.

لقد ارتفعت هذه الأصوات ضد التسلط الأمريكي من الدوائر السياسية ضد الاتفاقية، ولم تعارضها الأوساط اليسارية بل عارضتها الأوساط اليمينية كذلك، ولم تتخذ الحكومة في وجه هذه المعارضة موقف العناد أو الاستبداد رغم الضغط الأمريكي.

بقية المنشور على ص ١

يستخدمون القوة لحل أزمة إذا فشلت الحكومة في حلها. وتعض الحكومة بصرها عن هذه الحركات لعدم قدرتها على السيطرة عليها أو التفاوض بينها وبين المسؤولين عن نظام الأمن.

وقد وقعت في مختلف مدن الهند حوادث التفجيرات وكان آخرها في "أجمير" وكان معظم الخسائر في الأرواح من بين المسلمين. وعثر على قتال، غير متفجرة في عدة مساجد، وأماكن تجمع المسلمين. وعثر البوليس على مواد قابلة للانفجار في بيوت غير المسلمين، لكن التهمة توجه دائما إلى المسلمين وحدهم. لأن الجهات الرسمية قد قبلت المنطق الأمريكي لإرجاع مسئولية الإرهاب إلى المسلمين وحدهم باستخدام تعبير الإرهاب الإسلامي.

لقد قبل العقل الشرقي هذا المنطق كما قبل منطق الأصولية الإسلامية. فالأصولية والإرهاب جريمتان لا يرتكبا إلا المسلمون. وفي ضوء هذا المنطق تبذل جهود في كسل مكان لحل الأزمات السياسية أو الاقتصادية، فلا تحل الأزمات بل تزداد تفاقماً.

كانت الصفقة الهندية الأمريكية حول الطاقة النووية مثالا للتدبير واحترام مشاعر الشعب، فإن هذه الصفقة التي كانت الحكومة قد وافقت على التوقيع عليها، أجلت لاحترام مشاعر الشعب. فقد واجهت هذه المعارضة محدودة، ولكنها ظهرت للعيان عند ما حان وقت التوقيع على الاتفاقية فارتفعت الأصوات ضد هذه الاتفاقية وخاصة من الدوائر اليسارية التي تشترك في الحكومة، وسببت هذه

المعارضة التأخير في التوقيع، ووقعت الحكومة في مأزق كبير، يهدد استمرارها، ولولا هذه المعارضة الشعبية لكانت الحكومة قد وقعت على الاتفاقية ضد رغبات الشعب، لكن النظام الديمقراطي القائم في الهند، وتوازن القوى السياسية، حال دون إبرام هذه المعاهدة.

لقد ارتفعت هذه الأصوات ضد التسلط الأمريكي من الدوائر السياسية ضد الاتفاقية، ولم تعارضها الأوساط اليسارية بل عارضتها الأوساط اليمينية كذلك، ولم تتخذ الحكومة في وجه هذه المعارضة موقف العناد أو الاستبداد رغم الضغط الأمريكي.

إنه مسئولية القيادة الوطنييين الذين يحتفلون بذكرى استقلال الهند من الحكم الأجنبي أن يكافحوا محاولات عودة الاستعمار إلى الهند من الأبواب الخلفية، فإن الطاقة النووية ليست هي المسألة الوحيدة، بل هناك اتفاقيات أخرى أو تزاملات أخرى مستورة تخدم مصلحة الدول الأجنبية، وهي تتنافى مع طبيعة هذا الشعب المسالم المتسامح وقد عرف تاريخه بالتسامح واللاعنف والحرية.

إن الأزمات التي تعم العالم الإسلامي ترجع إلى مثل هذا الخطأ في فهم نفسية الشعوب وطبيعتها، كنتيجة للخضوع للضغوط الأوربية، ففرضت عليها ثقافة تتنافى عن ثقافتها التقليدية، وعقائد ونظريات تتنافى عن عقائدها وفلسفاتها التقليدية التي أحببتها قروناً طويلة بل فرض عليها أن تعاف هذه الثقافة، وتستكرها، وأطلقت الحرية للنفس المرتزقة لنشر أفكارها الموبوءة لإفساد النفوس، وفرض الفكر الغربي الأجنبي بقسوة، ولم تستطع هذه الشعوب أن تقاوم هذه السياسات الخاطئة، أو ترفع صوتها بقيام حكومات مستبدة، ولكن الهند بلد ديموقراطي تسوده الحرية الفكرية، وتوجد فيه معارضة قوية، فرفعت صوتها ضد هذه المحاولات لربط البلاد بالصلحة الأجنبية، وإذا استطاعت الهند أن تقاوم هذه الاتفاقية وخاصة من الدوائر اليسارية التي تشترك في الحكومة، وسببت هذه

المعارضة التأخير في التوقيع، ووقعت الحكومة في مأزق كبير، يهدد استمرارها، ولولا هذه المعارضة الشعبية لكانت الحكومة قد وقعت على الاتفاقية ضد رغبات الشعب، لكن النظام الديمقراطي القائم في الهند، وتوازن القوى السياسية، حال دون إبرام هذه المعاهدة.

## الغرب والشباب !

لم يدخر الغرب وسعا في تكديس وسائل الانحلال الخلقي وتزويئها بين المجتمع المسلم الشبابي ذكورا وإناثا، ظنا منه أن ذلك هو أسهل طريق لإفساد المجتمع المسلم وتحجيب المفكرات إليه من القول والعمل، وتوريطة في تلوثات الخبائث مما لا تسمح به ديانة أو فلسفة أخلاقية، فإن نظرة واحدة على المجتمع الشبابي في بلدان الأقليات المسلمة، وفي العالم الإسلامي كله، تؤكد لنا أن الغرب بحضارته المنحلة ونواياه العدائية آلى على نفسه أن يوفر في الأسواق، وبالتالي في بيوت أسر المسلمين ما يعمل في تغيير عنصر الأخلاق وهدم مجتمع الشباب بسرعة البرق، وتجريد حياة الشباب عن ذلك الهدف الأول والأساسي الذي خلق من أجله، فيعيش في كل ما تباهه طبيعة الإنسان، ولا يبالي إذا سلك مسلك البهائم ويعتمر عن الخصائص الإنسانية التي ترسم خطا فاصلا بين الإنسان والأنعام، وهناك تتمثل أمامنا آية من كتاب الله تعالى تبين بكل وضوح أن الإنسان بمجرد فقدانه حس الأشرافية، والكرامة اللتين تميزانه عن غيره. وترفعان مكانته عالية بآراء الكائنات الأخرى، يقول الله في تعالى في محكم كتابه ما يصور سقوطه في هاوية الذل والضلال والغفلة إذا رضي بتعطيل وظائف القلب والعقل، والسمع والبصر. «ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها، أولئك كالأنعام، بل هم أضل أولئك هم الغافلون» [الأعراف: ١٧٩].

هل هناك شهادة أقوى وأدل على هذه الذلة والضلالة والغفلة التي رضي بها مجتمع الشباب والفتيات بتأثير آليات الغرب ووسائله الخبيثة التي يلقفها هذا المجتمع، ويعتبرها أكبر فوز في مجال الحداثة التي تتمثل في اللباس والعادات الهابطة والتسرخ إلى آخر درجة، وقد تغيرت مستويات المعيشة والعادات المرضية بخلافها، فإن الفتاة المسلمة التي لم تكن تتشجع على الخروج من جو المنزل إلى منازل الأقرباء، وساحات الأسواق، أو بحاجة شديدة تضطرها للخروج، إلا بالحجاب ومع المحارم، حتى كان لا يرى أحد ظلها قبل الزواج، وكانت تلبس في أسرتها ومع والديها ملابس ساترة من الرأس إلى القدمين، وتتمتع بعنصر الحياء والأدب والدين.

أما الآن فأصبحت الفتاة شبه عارية رمت بخمارها ولبست غرارة الفتیان و"البنتلون" إلى نصف ساقها، سليطة اللسان، مختلطة بمجموعة من الشبان، هارعة إلى أيدي ذئاب والمقاهي في زحمة من أصدقائها، مسلمة نفسها إلى أيدي ذئاب بشرية بكل وقاحة، وأنى لها الحياء والحشمة، فقد تغلب عليها شياطين الإنس وحاصروها من كل جهة، أما الفتان فقد بلغوا في تقليد الحضارة الحديثة، بل في تقليد حضارة البهائم والأنعام إلى أنهم اتخذوا أزياء الأنثى شعارا لهم، وارتدوا ملابس الإناث المهلهلة المتدللة إلى ما تحت القدمين، يجرونها على الأرض حتى تتخرق، وكلما اتسع الخرق كان مؤثرا إلى الإيمان بهذه الحضارة بصدق وإخلاص، وقد بدأ يتفامق هذا التقليد الأعمى إلى أن خلعت الفتاة زينة المجوهرات والحلى وأهدتها إلى الفتان الذين تلقفوها بالقبول وزينوا بها مفاتن أجسادهم، وهكذا تزلزلت المرأة وتذكرت، وتأنث الرجل وتتنكر.

من خلال هذا التقليد الأعمى في الأشكال والمظاهر يتناسى الناس أهدافهم التي خلقتوا من أجلها، ويشتغلون بما ليس من شأنهم، وخاصة المجتمع المسلم الذي يتخبط في وادي الحياة خبط عشواء، ويركض نحو الأهدافية بخطى حثيثة. من ثم يفقد الاهتمام إلى الصراط المستقيم من غير أن يشعر بذلك. بعثل هذه الأساليب المضلة بحبب الغرب إلى شباب الإسلام الفسوق والخبائث والمفكرات ويرميهم إلى مزابيل التاريخ حيث لا يدعون حية خرد، فضلا عن أن يكونوا بناء التاريخ ودعاة الخير ورعاة الإنسانية.

يقول الله تعالى (وما يستوي الأعمى والبصير . ولا الظلمات ولا النور، ولا الظل ولا الحرور) الفاطر : ١٩-٢١. ويقول (قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث) المائدة : ١٠٠. [سعيد الأعظمي]

## حزب بهارتي جنتا يتهم رئيس الوزراء ممنموهن سنخ بالضعف

أفادت صحيفة PIONEER في عددها الصادر في ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٧م أن حزب بهارتي جنتا انتقد رئيس الوزراء الدكتور ممنموهن سنخ انتقادا شديدا لاندعا على بيانه الذي وصف فيه الاضطراب الطائفي في عجرات بكونه "محرقة"، ووصف لقاء القمة في أغره بين الرئيس الباكستاني برويز مشرف ورئيس الوزراء الهندي أنداك أتل بيهاري بجفائفي في حكومة NDA بإخفاق تام.

قال الناطق باسم حزب بهارتي جنتا روي شنكر برسراد وهو يتحدث مع الصحفيين إن رئيس الوزراء ضعيف وعاجز، وحكومتهم مشتتة وهي قد بدأت تنهار في منحدر سافل وترجع رجعة قهقرى جعل يلود بإظهار السخط والغضب وبياناته غير اللائقة، وهو أيضا يواجه ضعف العقل وقد فقد الذاكرة لأنه ينسى دائما قائمة أسماء خطايه التي كانت أصبحت كومة وركاما على حزب المؤتمر الهندي خلال حكومة البلاد.

إنه وصف تعليقات المستر ممنموهن سنخ وهو يسخر منها بد "ثرثرة بأثسة" صدرت من رئيس للوزراء جد ضعيف، وهو لا يحظى بسيطرة على مجلس الوزارة ولا هو يتمتع بخلفية في حزب المؤتمر ولا بمساعدة الأحزاب.

وقال المتحدث باسم حزب بهارتي جنتا كذلك إن رئيس الوزراء يرى أنه قد فقد الاتزان في الحس والشعور والوعي حينما وصف لقاء القمة في أغره بكونه "فأشلا"، وفي جانب آخر أثنى المستر روي شنكر على المستر أتل بيهاري باجفائفي بأن حكومته لم تفاهم قط مع الإرهاب الجاري من وراء التخوم، ورفض المستر باجفائفي وصف الجنرال برويز مشرف الإرهاب المكفول من باكستان في جامو وكشمير بكونه حزب الاستقلال، الأمر الذي لم يصدر لأجله أي بيان مشترك فيما بين الزعيمين.

وقال أيضا إن الخطة

## أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغازيفوري

سوف تمر بمرحلة الانتخابات في شهر ديسمبر القادم في هذا العام، وقد وبخت المحكمة العليا والعليا مرارا وتكرارا حكومة عجرات الإقليمية وأرباب الحل والعقد فيها وخاصة كبير وزراءها نريندر مودي على سوء صنيعتهم وتصويرهم في أداء مسؤولياتهم في تلك الاضطرابات، ولكنهم لم يباليوا بذلك شيئا، وكانوا مصداق القولة المشهورة: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت.

## يقول رئيس روسيا: الغزو الأمريكي للعراق غارة على الشعب العراقي

نشرت صحيفة THE TIMES OF INDIA في عددها الصادر في ١٩ أكتوبر ٢٠٠٧م بياناً للرئيس الروسي المستر ولاديمير بوتين قال فيه وهو يوجه الطعن إلى العراق إن الحملة العسكرية للولايات المتحدة في العراق هي حرب باردة بلا نقط ضد الشعب العراقي، بهدف السيطرة على مصادر النفط والبتترول في البلاد لصالح أمريكا، ولكنها فشلت في تحقيق هذا الهدف.

وكذلك انتقد بوتين وهو يتحدث في دورة السؤال والجواب التلفزيونية السنوية على جهود الولايات المتحدة الأمريكية التي تبذلها أمريكا لوضع عناصر نظام الصاروخ الدفاعي في أوروبا الشرقية - الأمر الذي وزع العالم في كتلتين، واشنطن وموسكو - وقال أيضا إن الموظفين الأمريكيين يعتبرون الممقرات الروسية ناجحة ومفيدة في حل النزاع.

وقال أيضا إذا اتخذ هناك قرار بدون أخذ الرأي من روسيا فإنها تتخذ إجراءات فورية لتأمين سلامة البلاد، إن هذه الدورة السؤالية والجوابية - التي استمرت إلى ثلاث ساعات، وكانت مرة سادسة منذ أن تولي بوتين منصب رئاسة البلاد عام ٢٠٠٠م - أديعت مباشرة على قنوات التلفزيون ومحطات الإذاعة التي تسيطر عليها الدولة، وكان الشعب الروسي قد حضر هذه الدورة من مختلف أرجاء البلاد، وكانوا يسألون ولاديمير بوتين عن أسئلة متنوعة، وخاصة عن بقية على ص ٥

الخارجية لحكومة المستر باجفائفي قد أثبتت نجاحها في يناير ٢٠٠٤م حينما عاهد الرئيس الباكستاني برويز مشرف بأنه لا يسمح بإدارة الإجراءات الإرهابية من بلاده، وقد فقدنا هذا النجاح حينما وصف رئيس الوزراء الدكتور ممنموهن سنخ باكستان بأنها مصابة بالإرهاب.

وكذلك اعترض زعيم حزب بهارتي جنتا على تعليق المستر سنخ الذي قال فيه رئيس الوزراء إن كبير زعماء حزب بهارتي جنتا لال كرشن أدواني قد برأ كبير وزراء عجرات نريندر مودي من تبعبات اضطرابات عام ٢٠٠٢م.

## لجنة الانتخابات تعلن عن تعيينات جديدة في عجرات

أفادت صحيفة PIONEER في عددها الصادر في ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٧م بأن لجنة الانتخابات قد أعلنت عن تعيينات جديدة مزيبة بعد يوم واحد بتعيين كس آر كوشك سديرا عاما جديدا للشرطة في عجرات، والتعيين الجديد يتضمن ثمانية موظفين كبار تم تعيينهم في أحمد آباد، وعاندي نغر وفي مدن أخرى من ولاية عجرات.

و جاء هذا القرار من لجنة الانتخابات انسجاما مع توجيهها الصارم إلى حكومة عجرات بأن لا تدع أحدا ينتظر صدور الحكم له أو عليه في قضية إجرامية أو كان قد عزل أو نقل من منصبه بامر من اللجنة أن يساهم في عمليات الانتخابات.

وكجزء من الجهود المساعي التي تبذلها لجنة الانتخابات للتأكد بكون الانتخابات حرة ونظيفة في الولاية قد بعثت اللجنة فرقتين وجماعتين إلى الولاية لمراقبة عملية الانتخابات والسيطرة على وسائلها، وكانت اللجنة بجميع أعضائها أيضا قد زارت الولاية تحت رئاسة رئيس لجنة الانتخابات إين كويسال سوامي قبل الانتخابية.

والجدير بالذكر أن ولاية عجرات التي كانت انفجرت فيها اضطرابات طائفية شديدة ذهب ضحيتها ألوف من المسلمين عام ٢٠٠٢م إنما

# الطريق إلى النصر

(٣/الأخيرة)

العلامة السيد المر علي النسي الدي

بالله قولسوا في إنا أعظيتمكم القلم، وكان بيدكم القضاء. أحلف بالله في هذه المدينة. وأعوذ بالله من أن أكذب في أي بقعة من بياض الأرض. فكيف أكذب في جوار رسول الله ﷺ، وفي رحاب مسجده، أنا أعظيتم القلم. وأعظيتم القلم. قولوا إنا كان هذا وضعنا الذي عرفناه جميعاً. عرفناه عن طريق الإذاعات. وعرفناه عن طريق الصحف. استعرضوا فقط الصحف والمجلات التي كانت تصدر أيام الحرب. وقيل النكبة بقليل. هل هذه الأخلاق. وهل هذا النمط من الحياة يرضي الله ورسوله. هل أغشاني أم كلثوم ترضي الله ورسوله. وتستنزّل النصر. وهل هذه السموات الخليعة. التي كان يحياها إخواننا في هذا البلد الذي وقعت على أكتافه أكبر مسؤولية للدفاع عن المقدسات الإسلامية. الإنسان الذي يخشى الله ويحكم بالعدل، ماذا كان يقرر على هذه الكتابة؟! كان واجباً أن يعيish المسلمون جميعاً في حالة طوارئ في حالة استعداد دائم، يحرمون عليهم اللذات التي أباحها الله تبارك وتعالى. وقد فعل ذلك الجيش الموقر المنتصر دائماً في التاريخ. لما زحف بابر، مؤسس الدولة المغولية التي عاشت في الهند مدة خمسة قرون. لما نزل في الميدان ومع عشرون ألفاً من مقاتلين. وقد قاد عدوه "رانا سانجا" جيشاً قليلاً في مئتا ألف مقاتل. هل تعرفون ماذا فعل؟ كان مغرباً بالخمر لا يكاد يصير عنها. معروف عنه في التاريخ أنه كان مدمناً للخمر. وقد في ساحة القتال. وتاب إلى الله. وقال "يا رب إني أحرم على نفسي الخمر. فلا أقرسها! وأقلع عن المحرمات. والمنكرات". ثم خاض الحرب وقاتل العدو. فانتصر انتصاراً باهراً. واستطاع أن يؤسس هذه الدولة العظيمة التي لا تزال آثارها المعمارية والاجتماعية زاخرة خالدة. وقامت الحكومة الإسلامية التي بقيت إلى عهد قريب.

هكذا كانت الجيوش الجادة، هكذا كان الجادون. أما الهزلون. فحكايتهم معروفة. وأنتم أعرف بها الهازل أمام المعسكر الجاد. هل هذه هي مسرحية من مسرحيات ألف ليلة وليلة؟ تقوم فرقة تمثيل فتتمثل حكاية. فهذا ملك. وذلك وزير. وهذا قائد. وذلك جندي. هزل ومرح. إذا جاء الجيش الحقيقي الذي يحمل السلاح، الذي قد قرر الموت، وجازف بالحياة، فر الجيش الهازل. وتوقفت المسرحية، لا سعادة لنا. ولا نصر. ولا قيام لنا. إلا باتباع محمد ﷺ، "إن شاعرنا يقول: إن لم يرض الله ﷻ، فليكن التراب على رأسه" ومن لم يرض أن يعرضي في ركاب رسول الله ﷺ، ويمسك بأهدابه. فإنه لا وسيلة له عند الله. ولا أمل له في الانتصار. ولا سبيل لكم أيها الإخوة إلا الخضوع لقيادة محمد ﷺ، وإذا أبيتم ذلك - أعاذكم الله - وأبست ذلك كبرياء القومية العربية، فإن الله سبحانه وتعالى قد حرّم النصر. وحرّم العزة والكرامة. وحرّم الفتح. إن الله ربط مصر العرب بقدوم محمد ﷺ. إن الله ربط سعادة العرب بمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. لم يربطها بقائد اشتراكي، أو زعيم قومي، لا تقوم للعرب قائمة حتى يمشوا في ركاب محمد ﷺ. إن الله سبحانه وتعالى يوم بعث محمداً ﷺ في مكة، في اليوم الذي بعثه، قرر في ذلك اليوم. وفي تلك الساعة. وفي تلك اللحظة. أن مصير الإنسانية مربوط بهذا الشخص الكريم. وأنه لا سعادة بغير قيادته. وبغير اتباعه. إن كثيراً من الحيوانات تعقب وتتبع جميعاً. ويقول «بأي ذئب قتلته» [التكوير: ٩٨-٩٩]. مودة واحدة قد وندت في الجاهلية الأولى. لا يتركها الله تبارك وتعالى من غير عدل ورحمة، يسألها أمام الناس جميعاً. ويقول «بأي ذئب قتلته» [التكوير: ٩٩]. فهل لا تسأل أمة بأسرها عن ذئبها. ألا يسأل اليمن الذي قال رسول الله ﷺ عنه: «اتاكم أهل اليمن أرق أفئدة، وألين قلوباً، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية» ما ذنب هذا الشعب الوادع؟ ماذا استحق

هذا المصير؟ إخواني! لم يكن من حظي أن أولد في هذه البلاد المقدسة، إنما ولدت بعيداً عنها. هذا أراد قضاء الله وحكمته. ونشأت في بلاد لا تتنطق باللغة العربية. وهذا أستاذنا الجليل العلامة الدكتور تقي الدين الهلالي المراكشي، أسأله عن بلادنا. فإنه مكث فيها مدة، بلاد بعيدة عن لغة الإسلام، بلاد بعيدة عن لغة العرب، ولكننا كلنا والحمد لله - نعتز بعقيدتنا الإسلامية، ونؤمن مخلصين بأنه لا سعادة لنا. ولا نصر. ولا قيام لنا. إلا باتباع محمد ﷺ، "إن شاعرنا يقول: إن لم يرض الله ﷻ، فليكن التراب على رأسه" ومن لم يرض أن يعرضي في ركاب رسول الله ﷺ، ويمسك بأهدابه. فإنه لا وسيلة له عند الله. ولا أمل له في الانتصار. ولا سبيل لكم أيها الإخوة إلا الخضوع لقيادة محمد ﷺ، وإذا أبيتم ذلك - أعاذكم الله - وأبست ذلك كبرياء القومية العربية، فإن الله سبحانه وتعالى قد حرّم النصر. وحرّم العزة والكرامة. وحرّم الفتح. إن الله ربط مصر العرب بقدوم محمد ﷺ. إن الله ربط سعادة العرب بمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. لم يربطها بقائد اشتراكي، أو زعيم قومي، لا تقوم للعرب قائمة حتى يمشوا في ركاب محمد ﷺ. إن الله سبحانه وتعالى يوم بعث محمداً ﷺ في مكة، في اليوم الذي بعثه، قرر في ذلك اليوم. وفي تلك الساعة. وفي تلك اللحظة. أن مصير الإنسانية مربوط بهذا الشخص الكريم. وأنه لا سعادة بغير قيادته. وبغير اتباعه. إن كثيراً من الحيوانات تعقب وتتبع جميعاً. ويقول «بأي ذئب قتلته» [التكوير: ٩٨-٩٩]. مودة واحدة قد وندت في الجاهلية الأولى. لا يتركها الله تبارك وتعالى من غير عدل ورحمة، يسألها أمام الناس جميعاً. ويقول «بأي ذئب قتلته» [التكوير: ٩٩]. فهل لا تسأل أمة بأسرها عن ذئبها. ألا يسأل اليمن الذي قال رسول الله ﷺ عنه: «اتاكم أهل اليمن أرق أفئدة، وألين قلوباً، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية» ما ذنب هذا الشعب الوادع؟ ماذا استحق

هذا المصير؟ إخواني! لم يكن من حظي أن أولد في هذه البلاد المقدسة، إنما ولدت بعيداً عنها. هذا أراد قضاء الله وحكمته. ونشأت في بلاد لا تتنطق باللغة العربية. وهذا أستاذنا الجليل العلامة الدكتور تقي الدين الهلالي المراكشي، أسأله عن بلادنا. فإنه مكث فيها مدة، بلاد بعيدة عن لغة الإسلام، بلاد بعيدة عن لغة العرب، ولكننا كلنا والحمد لله - نعتز بعقيدتنا الإسلامية، ونؤمن مخلصين بأنه لا سعادة لنا. ولا نصر. ولا قيام لنا. إلا باتباع محمد ﷺ، "إن شاعرنا يقول: إن لم يرض الله ﷻ، فليكن التراب على رأسه" ومن لم يرض أن يعرضي في ركاب رسول الله ﷺ، ويمسك بأهدابه. فإنه لا وسيلة له عند الله. ولا أمل له في الانتصار. ولا سبيل لكم أيها الإخوة إلا الخضوع لقيادة محمد ﷺ، وإذا أبيتم ذلك - أعاذكم الله - وأبست ذلك كبرياء القومية العربية، فإن الله سبحانه وتعالى قد حرّم النصر. وحرّم العزة والكرامة. وحرّم الفتح. إن الله ربط مصر العرب بقدوم محمد ﷺ. إن الله ربط سعادة العرب بمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. لم يربطها بقائد اشتراكي، أو زعيم قومي، لا تقوم للعرب قائمة حتى يمشوا في ركاب محمد ﷺ. إن الله سبحانه وتعالى يوم بعث محمداً ﷺ في مكة، في اليوم الذي بعثه، قرر في ذلك اليوم. وفي تلك الساعة. وفي تلك اللحظة. أن مصير الإنسانية مربوط بهذا الشخص الكريم. وأنه لا سعادة بغير قيادته. وبغير اتباعه. إن كثيراً من الحيوانات تعقب وتتبع جميعاً. ويقول «بأي ذئب قتلته» [التكوير: ٩٨-٩٩]. مودة واحدة قد وندت في الجاهلية الأولى. لا يتركها الله تبارك وتعالى من غير عدل ورحمة، يسألها أمام الناس جميعاً. ويقول «بأي ذئب قتلته» [التكوير: ٩٩]. فهل لا تسأل أمة بأسرها عن ذئبها. ألا يسأل اليمن الذي قال رسول الله ﷺ عنه: «اتاكم أهل اليمن أرق أفئدة، وألين قلوباً، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية» ما ذنب هذا الشعب الوادع؟ ماذا استحق

على فعلهم الشنيع، بل ألبسهم عقد الزهور. وأعدت تهلكة دات كام قرصا يرى المفسدين يعترفون بما ارتكبوه من عمليات وحشية، وهم يفتخرون بذلك كما يرى نيرندرمودي كبير وزراء الولاية وهو يامر في جلسة خاصة الهندوس بأخذ الأبهة الكاملة والاستعداد التام لقتل الشعب المسلم، وكشفت المجلة إن زعماء المنظمات الهندوسية قد مارسوا الضغوط على لجنة القاضي ناناوتي المكلفة بإجراء التحقيق حول اضطرابات غجرات لعرض التقرير المشمل، يثبت جلياً

٢٠٠٢ م. (مسؤولو السوي)

# نماذج شامخة من القضاء في الإسلام

الدكتور غريب جمعة

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ١٩٠].

والعدل هو الإنصاف وصدور الحكم المطابق للواقع الحق دون إخلال أو تهاون أو عبث في تطبيقه أو زيادة أو التواء. وانظر إلى الوعيد الذي تنخلع منه القلوب لمن يظلم الناس، فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين" (متفق عليه).

وعن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن (أعلم) بحجته من بعض فأقضي له بنحو ما أسمع فمن قضيت له بحق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار"

(متفق عليه) وإذا رجعنا إلى تاريخ القضاء في الإسلام ألقينا موازين العدل قائمة رائعة تأخذ باللباب، وإلى القارئ الكريم نماذج من ذلك القضاء الشامخ حتى يزداد ثقة بدينه، ولا تزعره أعاصير الفتن مهما طغمت، ولا أمواج الباطل مهما علت ويواجه أعداءه في عزة وإباء.

وهي نماذج من سيرة تلاميذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الذين أدبهم بأدبه ورباهم على عينه، ومن سيرة من جاء بعدهم الذين اتبعوهم بإحسان، فكيف بها لو كانت من سيرته صلى الله عليه وسلم وهو عدل بل قرآن يمشي على الأرض.

نماذج من حياة الصحابة رضي الله عنهم هل ينسى التاريخ عدل سيدنا عمر بن الخطاب الذي اقتصر لابن القبطي الذي جاء من مصر شاكياً من ابن عمرو بن العاص ثم قال قولته الخالدة: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟

هل ينسى التاريخ عدل سيدنا عمر بن الخطاب الذي اقتصر لابن القبطي الذي جاء من مصر شاكياً من ابن عمرو بن العاص ثم قال قولته الخالدة: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟

وهل ينسى قصته مع جيلة بن الأيمهم حين لطم أعرابياً لأنه ملك لا يداس له على طرف ثوبه ولا يزاحم في موكب من مثل ذلك الأعرابي وأضر القاروق رضي الله تعالى عنه على تطبيق حكم الإسلام والعدل فيه بأن يلطمه الأعرابي دون نظر إلى أنه ملك والأعرابي سوقة، ولكن استعمل أمير المؤمنين وقرر ليل إلى الشام وتنصر هناك.

وأخرج أبو نعيم في الحلية قال: وجد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه درعاً عند يهودي التقطها فعرها فقال: درعي سقطت عن جمل لي أورو، فقال اليهودي: درعي بيئي وبينك قاضي المسلمين، فأتوا شريحاً القاضي، فلما رأى علياً قد أقبل تحرف عن موضعه، وجلس على فيه، ثم قال علي: لو كان خصمي من المسلمين لساويت في المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تساووه في المجلس، وساق الحديث.

قال شريح: ما تشاء يا أمير المؤمنين قال: درعي سقطت عن جمل لي أورو فالتقطها هذا اليهودي. قال شريح: ما تقول يا يهودي؟ قال: درعي وفي يدي.

قال شريح: صدقت والله يا أمير المؤمنين إنهادرعتك، ولكن لا بد من شاهدين، فدعا مولاة قنبر والحسين بن علي وشهدا أنها درعه.

قال شريح: أما شهادة مولاك فقد أجرتها وأما شهادة ابن ك فلا نجيزها. قال علي: ثكلتك أمك. أما سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة".

قال: اللهم نعم. قال: أفلا تجيز شهادة شباب أهل الجنة؟ ثم قال لليهودي: خذ الدرع، فقال اليهودي: أمير المؤمنين جاء بمعني إلى قاضي المسلمين فقضى لي ورضي.

صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك سقطت عن جمل لك التقطتها، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ووهبها له على كرم الله وجهه، وأجازته بتسعة مائة وقتل معه يوم صفين. فقه السنة:

سيد سابق ط ٨ عام ١٤٠٧هـ دار الكتاب العربي بيروت، المجلد الثالث ص: ٣١٨.

نماذج من سيرة من تبعهم بإحسان: ولم يتوقف موكب العدل النوراني عند زمن الخلفاء الراشدين، ولكنه امتد إلى الحكام بعدهم ممن يطبقون شرع الله ولا يخافون لومة لائم واليك هذين النموذجين.

قاضي المسلمين يحكم بإخراج جيش المسلمين من مدينة سمرقند.

فلتسمع الدنيا كلها عظمة الإسلام رضيت أم كرهت، هذا قاضي المسلمين في مدينة سمرقند، لأنه دخلها عنوة، وكان ذلك الحكم سبباً في دخول أهلها في الإسلام واليك القصة بتفاصيلها كما جاءت في فتوح البلدان للبلاذري (ص ٤٢٨) قال أبو عبيدة وغيره:

لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه، وفد عليه قوم من أهل سمرقند فرفعوا إليه أن القائد قتيبة دخل مدينتهم وأسكنها المسلمين على عذر.

فكتب عمر إلى عامله هناك يأمره أن ينصب لهم قاضياً ينظر فيما ذكروا، فإن قضى بإخراج المسلمين أخرجوا، فنصب لهم جميع بن حاضراً البهاجي فحكم بإخراج المسلمين على أن يتأدبوا على سوء فكره أهل مدينة سمرقند الحرب، وأقروا المسلمين فأقاموا بين أظهرهم وكان ذلك بعد ما مضى على فتح سمرقند سبع سنوات. (هل يستطيع زعماء البلطجة الدولية الذين دخلوا العراق وأصدر مثل هذا الحكم وتنفيذه)

خليفة المسلمين يصف عهوزاً من ابنه حدث الشيباني قال: جلس المأبوت يوماً للمظالم. البقية على ص ٦

بقية المنشور على ص ٦

الحسن الصيقي الغازي يفتوري رئيس المدرسة الدينية بغازيفور والأستاذ ظهير أحمد الصديقي السندوي، والباحث المحقق نور الحسن راشد الكاندهلوي، وأستاذ عبد الله محمد الحسيني أستاذ الحديث بدار العلوم ندوة العلماء، والأستاذ محمد خالد الغازي يفتوري الأستاذ الحديث بدار العلوم ندوة العلماء، ووفد وجه من علماء بهتكل بكرناتكسا، وعدد كبير من الباحثين والعلماء من مختلف أنحاء البلاد.

واستمرت الندوة يومين، على مدى عدة جلسات، قدمت فيها ٣٦ بحثاً حول جوانب مختلفة من حيلة الشيخ الفندوي وعالج المتحدثون فيها مواقف الشيخ الفندوي وأعماله وخصائصه وأدواره الراهدة وكتبه. ونالت الندوة تقديراً كبيراً من المشاركين فيها، وتغطية واسعة من الصحف. وقد قدم أعيان بلدة رائي بريلي مساعدة سخية في إنتاج الندوة.

وأكد فضيلة الشيخ عبد الحميد شيخ الإسلام بإيران في كلمته المؤثرة على اختيار أسلوب الشيخ الفندوي لحل القضايا والمشكلات، والنهوض بهمة الدعوة والفكرية، وأعرب عن إعجابهم الشديد بالشيخ الفندوي.

وأبدى فضيلة الشيخ عبد القادر الإيراني إعجاباً بالبحر في شخصية الشيخ الفندوي ومنهجه في العمل والدعوة والتعليم والتربية، فأكد فضيلته على اختيار منهجه الوسط في مجال الدعوة والعمل لأن الابتعاد عن الوسطية يؤدي إلى ظهور الأمراض الاجتماعية الخطيرة التي تنهك الأمة الإسلامية.

وعالج فضيلة الدكتور سعيد الأعظمي الفندوي مدير دار العلوم لندوة العلماء، في مقاله القيم دور الشيخ الفندوي في كشف مساوئ الحضارة الغربية الداجلة وبينان فضل الحضارة الإسلامية على الإنسانية وإسعادها، وموقفه المتوازن تجاه الوسائل الحديثة وتوظيفها للدعوة والفكر الإسلامي.

وشرح سعادة الأستاذ محمد واضح رشيد الحسيني الفندوي في بحثه الذي قدمه في الندوة نيابة عنه نجله الأستاذ جعفر سعوي الحسيني الفندوي عناصر تكوين نوق الشيخ الفندوي الأدبي،

والشخصيات والكتب التي أدت دوراً أساسياً في بناء شخصيته ونوقه الأدبي ونظرت الواعية نحو مناهج التعليم والتربية.

وتحدث في الندوة الدكتور السيد سلمان الفندوي، وسعادة الأستاذ السيد سلمان الحسيني الفندوي رئيس جامعة السيد أحمد الشهيد كتولي ملج آباد، ورئيس جمعية شباب الإسلام العالمية بلكنفا، والأستاذ عبد الله محمد الحسيني الفندوي، والأستاذ محمد خالد الغازي يفتوري الفندوي، والأستاذ محمد إلياس البهتكلي السندوي سكرتير أكاديمية الشيخ أبي الحسن الفندوي ببهتكل، والدكتور سعوي الحسن العثماني الأمين العام لمجلس التعليم الديني، والأستاذ السيد صهيب الحسيني الفندوي مدير جامعة السيد أحمد الشهيد كتولي، وآخرون.

وفي الختام أصدرت الندوة عدة توصيات، ومن أهمها:

إنشاء كتاتيب ومدارس ابتدائية إسلامية لتزويد الجيل الناشئ بالمبادئ الإسلامية والعقائد الإسلامية، كما كان يؤكد الشيخ الفندوي على هذا الجانب. تفعيل حركة إصلاح المجتمع المسلم وحركة الرسالة الإنسانية التي بدأها الشيخ الفندوي على نطاق واسع وعقد ندوة عالمية كانت منطلق دعوته وعمله ومركزه حول حياة الشيخ الفندوي وفكره ومنهجه وأعماله. يشترك فيها العلماء والمفكرون والباحثون والأدباء من مختلف أنحاء العالم، وركزت الندوة على صياغة رؤية استراتيجية تبصر بالأهداف والإجراءات التي يجب اتباعها وتحديد مسؤولياتها حسب الأولويات مع التعرف على الإمكانيات والجهود والطاقات الواجب توفيرها فضلاً عن وضع المناهج والوسائل التي من شأنها تحقيق الغايات والأهداف. وقالت الندوة إن الواقع الراهن الذي تعيشه الأمة الإسلامية يؤكد أهمية تسييق الجهود والإخلاص والتفاني من أجل خدمة الإسلام والتضييق بين مختلف الجهات والمؤسسات التي تتحمل مسؤولية الدعوة إلى الإسلام، وذلك في إطار استراتيجية علمية ومنهجية متكاملة تحقق الأهداف الرسومية وتكشف الحقائق المناهضة للإسلام وتعمل على الإقناع والتعريف بها لدى الأجيال، كما كان يؤكد ذلك الشيخ الفندوي.



# السُّلُوكُ

لكناز الهند

أول مايو ٢٠٠٨ م

٢٤ ربيع الآخر ١٤٢٩ هـ

العدد: ٢١

السنة: ٤٩

## العلم مجرد عن المثل الخلقية لا يسعد الإنسان

محمد وأصح رشيد الحسن النذوي

يتعمون بالجهالة والتخلف، إن الجواب الوحيد على هذا السؤال أن هذه المحرقة وقعت بأيدي أدميائه الحضارة الأوربية الشعوب الأوربية والمتحضرين، من رجال الفكر والعلم المعاصر، وليس التازيون إلا جزءاً من القومية الأوربية ثقافة وعقيدة البقية على ص ٦

تعرضوا لها، وقد فرض الحظر على الشك في هذه الرواية التاريخية، إلى حد يؤدي ذلك إلى قمع حرية التعبير، كذلك معاداة السامية التي أصبحت جريمة في قوانين البلدان المتحضرة، ولكن هناك سؤال من ارتكب هذه المحرقة؟ ارتكبتها المسلمون الذين يتهمون بالإرهاب، أو الشرقيون الذين

واختراع أسلحة دمار شامل، وعاشت أجزاء كبيرة من العالم في عهد غلبته تحت استبداد وسلب حريات، وإكراه على تبني مذهب ضد رغباتهم وعقائدهم، وهاجم زعماء هذه الفلسفة وقادة البلاد عقائد غيرهم، ورفضوا أن يمنحوا حق تقرير المصير لمناطق شاسعة أدخلوها في اتحادهم إرغاماً وقسراً.

الإيمان. قد يكون هذا الحكم قاسياً واعتداء على حرمة العلم وشرفه، ولكن الواقع اليوم أكبر برهان على هذه الإساءة إلى العلم، والثقافة، وموقف أهل العلم خير دليل عليه بوضع العلم في غير موضعه، فإن الدول التي تستعمر الشعوب، وتستغل ثقافتها، وتوزع الأسلحة الفتاكة لقتل الإنسان، وتنشر المبيدات للإنسان، وتروج الانحرافات الخلقية، وتحدث صراعات سياسية، لفرض نفوذها، هي الدول التي عرفت بارتفاع نسبة العلم، والثروة، والتقدم في الحضارة

لا يشك أحد له معرفة بالأوضاع الراهنة في العالم، أن مجرد التفوق في العلم والتقدم الحضاري، وتوفر الوسائل، لم يستطع أن يحقق للإنسان كرامته ويؤمن سلامته، ومهما ادعى حملة العلم فإن العلم اليوم وسيلة للتدمير والتزوير، أكثر من كونه وسيلة البناء والتصحيح، فقد أصبحت وسائل التعليم والتربية التي كان هدفها تنمية كفاءات الإنسان وتعريفه بمسئولياته في المجتمع، وتمكينه من تمثيل دوره في بناءه تخدم اليوم في تعريف الإنسان بمواضع الاستغلال، وتحقيق مصالح الذات مهما كلف ذلك مجتمعه، وسبب للإنسانية من شقاء وحرمان.

ومن هذه الدول المتقدمة في العلم والحضارة، والتي ادعت زماماً طويلاً بزعامة العلم والحضارة، ووصفت العالم كله بالجهل، والفقر والتخلف، بريطانيا التي استعمرت البلدان، وقهرت الشعوب، وشوهت الأديان، والمذاهب الفكرية، وزورت التاريخ، وقضت على اللغات والثقافات المحلية، وفرضت عليها لغتها وفكرها وثقافتها، وهي التي غرست مشاكل فلسطين، وقبرص، ودعمت النظم المنصرية، بل غدتها بليانها، فتركت العالم يتشاجر ويتصارع، ويهدد كتاب War of Civilisations the Road to delhi India AD 1857 وهو تاريخ حركة تحرير الهند من الحكم البريطاني للكاتب الهندي أمريش مشرا أن الإنجليز قتلوا أكثر من 11 مليون شخص لفرض سيطرتهم على البلاد.

ومن هذه الدول المتقدمة في العلم والحضارة المتقدمة، الذي احتل أفغانستان، وقتل أكثر من مليون شخص، وشرد أربعة ملايين، وشوه وجوه ملايين أخرى بالحرق، ثم سلب حقوق المواطنين في بلاده، وقام بنقل السكان قهراً، وإجبارهم على اتخاذ فكرة وفلسفة حياة، تغاير فكرهم وفلسفة حياتهم، وعاش العالم خلال عهد قوته في حرب باردة، وسباق إلى التسليح

وتجاهه، وادعى المعهد أن دراسته هذه أول دراسة جامعية أجريت بهذا الصدد، ونشر نتائج الدراسة في كتاب يسمى "من هو يتحدث عن الإسلام؟ وما هو الموقف الحقيقي لمليار مسلم" who speaks for Islam? what a billion Muslims really think.

وقد كشفت الدراسة عن حقائق مثيرة بهذا الصدد، تقول الدراسة إن المفاهيم الخاطئة عن الإسلام السائدة في الغرب مرتها إلى قادة الغرب وساستهم و

أشار الإعلام العالمي والإعلام الغربي خاصة بعد أحداث ١٩/٩ أن العالم الإسلامي يحل عواطف العدا والكراهية للغرب، ولكن هناك تقارير ودراسات موثوق بها، استطلاعات للرأي تنفي هذه الدعاية، وتؤكد أنه لم توفر معلومات صحيحة عن الإسلام والمسلمين، وقد أجرى المعهد العالمي جالوب Gallup استطلاعا للرأي شمل قرابة خمسين ألف مسلم من سكان ٣٥ بلداً إسلامياً، للاطلاع على موقفهم نحو الغرب ومشاعرهم

الحقل مأدية عشاء رافعة إكراماً للحضور. منح النذوي الجائزة بيد وزير خارجية بريطانيا على بعض إنتاجاته باللغة الإنكليزية، خاصة مقدمة كتابه "المحدثات" وهو أول كتاب شمل لتراجم نساء الحديث في أربعين مجلداً من عهد الصحابيات إلى نساء القرن الحاضر وقد بلغ عدد النساء المترجم لهن ثمانية آلاف امرأة، والمقدمة الصادرة باللغة الإنكليزية العام الماضي دراسة تحليلية لجوانب رعاية النساء بالحديث النبوي الشريف تعليماً والفكر والأدب، وأقيمت في ختام

### طريق السعادة

شعر، عبد القني أحمد ناجي (الضيوم). مصر يحدو القلوب إذا التشتت أمان ويشدها عسبر الحياة القال فيود كل الناس طيب حياتهم طيب الحياة سعادة وجمال إن السعادة للنفس غذائها وقليلها. هلا ترفها طلال ٢٨ درب السعادة إن نشدت سلوكه تجد الوسائل رأسها الأعمال احصي الضمير مراقباً فحياته سر الصلاح به الحقوق تنال واسمع نداء الدين يهتف قاتلاً موت الضمير خسارة وبيال واجعل تقى الرحمن أول منهج كي لا تصوق طريقك الأضلال واجعل رضا الله فوق مآرب فمآرب الدنيا حدادها الآل وانتض طهرها من الأدران والأنام والأوزا يصف مسائل واحب ربك والرسول محمداً حسنا يزيد بهاء الاجلال واحب خيرس الآخرين لانهم لك اخوة مهبما مضت اجيال فالخير في دنيا الأنام كانه غيث رجاء الجذب والإمهال فكن القيسوث من يمد أياديها تجد الشاء عليك منه بهال روياتك جدياً قد تحول سندسا بالنعون منك. سعادة تختلل فاجف الفلوق مقترراً او مبيدراً هالاقصصاء توازن وحلال وادع زكاة المال لا تبخل بها فبهبها الصلاح لمن هوأ نوال فنوال رحمة ربنا متحقق ان كان منك البذل والاقصصاء هدى خطوط سعادة أبدية مطهرو بها الأفضال والاطموان (مع الشكر لمجلة الحج والمعرة)

ومن هذه الدول المتقدمة في العلم والحضارة، والتي ادعت زماماً طويلاً بزعامة العلم والحضارة، ووصفت العالم كله بالجهل، والفقر والتخلف، بريطانيا التي استعمرت البلدان، وقهرت الشعوب، وشوهت الأديان، والمذاهب الفكرية، وزورت التاريخ، وقضت على اللغات والثقافات المحلية، وفرضت عليها لغتها وفكرها وثقافتها، وهي التي غرست مشاكل فلسطين، وقبرص، ودعمت النظم المنصرية، بل غدتها بليانها، فتركت العالم يتشاجر ويتصارع، ويهدد كتاب War of Civilisations the Road to delhi India AD 1857 وهو تاريخ حركة تحرير الهند من الحكم البريطاني للكاتب الهندي أمريش مشرا أن الإنجليز قتلوا أكثر من 11 مليون شخص لفرض سيطرتهم على البلاد.

ومن هذه الدول المتقدمة في العلم والحضارة المتقدمة، الذي احتل أفغانستان، وقتل أكثر من مليون شخص، وشرد أربعة ملايين، وشوه وجوه ملايين أخرى بالحرق، ثم سلب حقوق المواطنين في بلاده، وقام بنقل السكان قهراً، وإجبارهم على اتخاذ فكرة وفلسفة حياة، تغاير فكرهم وفلسفة حياتهم، وعاش العالم خلال عهد قوته في حرب باردة، وسباق إلى التسليح

وبهذا الطريق أصبح العلم اليوم وسيلة للهجوم والتفليل، بدل أن يكون وسيلة لتهديب النفس، وتربية الذات، فتنشأ في ظل العلم مؤامرات ودسائس، وتخترق في مراكز العلم أدوات فتاكة لقتل الإنسان، وتمثل وسائل الإعلام لإخفاء الجرائم وتغطية انتهاكات حقوق

العلم. وأكند داليان رأى المسلمون يتكون حسب السياسة الغربية، فقد أدت الغارة الأمريكية التي أيدتها بريطانيا على العراق و أفغانستان دوراً مهماً في تكوين الرأي العام لدى المسلمين في العالم، وفي العالم الإسلامي البقية على ص ٦

استثنافاً لإجراء التحقيق حول إحدى عشرة قضية هامة متعلقة باضطرابات عجات الطائفية التي وقعت عام ٢٠٠٢ م، وذهب المسلمون ضحيتها، قامت المحكمة العليا بتشكيل لجنة خماسية بقيادة آر. كي، راكون مدير وكالة المخابرات المركزية العلاقات مع إسرائيل، وتعتبر الهند أكبر دولة في سوق السلاح العالمي، تشتري الأسلحة من إسرائيل وتوفر دعماً قوياً واستراتيجياً لإسرائيل في مجال المخابرات وصناعة الصواريخ و إرسال الطائرات بدون طيار إلى الفضاء.

وأوضح الحزب في قراره أن إسرائيل تخالف القوانين الدولية والمواثيق العالمية مخالفة صراحة بقبائها بإجراءات طالمة عدوانية في غزة من منع الأدوية والمواد الغذائية والمستلزمات و بطنيات وخيام ومواد تموينية لصالح المنكوبين من الوصول إلى الضفة الغربية وغزة منذ التغيير، ولكن من سوء الحظ قد تغير حزب بهارتيا جانتا في عهد حكومتها الخارجية

المحكمة العليا في البلاد: المفسلون هم أكبر خطراً من الإرهابيين

طالب الحزب الماركسي الشيوعي في مؤتمره التاسع عشر المنعقد بكوشميتور الحكومة المركزية بإلغاء جميع المعاهدات العسكرية والأمنية التي قد تم إبرامها مع إسرائيل المتعدية على فلسطين المحتلة، وأوضح الحزب في قراره أنه لا يمكن لإحلال الأمن في آسيا الغربية ما لم تكتف إسرائيل عن الظلم والعدوان على الفلسطينيين، وقال يجب على الحكومة الهندية أن تلغي معاهداتها مع إسرائيل وتؤيد فلسطين المستقلة، وتلتزم بسياستها التقليدية التي اختارتها عام ١٩٤٨ م عندما اعترفت بمنظمة تحرير فلسطين (بي أيل) أو كمنظمة عن الفلسطينيين، و اعترفت بفلسطين كدولة مستقلة.

وقال الحزب في قراره إن الهند ظلت تعارض احتلال إسرائيل لمناطق فلسطين وخاصة الضفة الغربية وغزة منذ التغيير، ولكن من سوء الحظ قد تغير حزب بهارتيا جانتا في عهد حكومتها الخارجية

Postal Regd. No SSP/LW/NP/65/2006-2008

FORTNIGHTLY

AL-RA-ID

R.N.I.No. UP/Ara/1959/4899

Ph: 0522-2741536

LUCKNOW-226007 (INDIA)

Website: www.nadwatululama.org

E-mail address: nadwa@sancharnet.in

LUCKNOW-226007 INDIA

VOL. 49

NO. 20

APRIL 16, 2008

## دراسة أمريكية: الإعلام الغربي هو السبب الأكبر لوجود سوء التفاهم بين الغرب والعالم الإسلامي

تجاهه، وادعى المعهد أن دراسته هذه أول دراسة جامعية أجريت بهذا الصدد، ونشر نتائج الدراسة في كتاب يسمى "من هو يتحدث عن الإسلام؟ وما هو الموقف الحقيقي لمليار مسلم" who speaks for Islam? what a billion Muslims really think.

وقد كشفت الدراسة عن حقائق مثيرة بهذا الصدد، تقول الدراسة إن المفاهيم الخاطئة عن الإسلام السائدة في الغرب مرتها إلى قادة الغرب وساستهم و

أشار الإعلام العالمي والإعلام الغربي خاصة بعد أحداث ١٩/٩ أن العالم الإسلامي يحل عواطف العدا والكراهية للغرب، ولكن هناك تقارير ودراسات موثوق بها، استطلاعات للرأي تنفي هذه الدعاية، وتؤكد أنه لم توفر معلومات صحيحة عن الإسلام والمسلمين، وقد أجرى المعهد العالمي جالوب Gallup استطلاعا للرأي شمل قرابة خمسين ألف مسلم من سكان ٣٥ بلداً إسلامياً، للاطلاع على موقفهم نحو الغرب ومشاعرهم

الحقل مأدية عشاء رافعة إكراماً للحضور. منح النذوي الجائزة بيد وزير خارجية بريطانيا على بعض إنتاجاته باللغة الإنكليزية، خاصة مقدمة كتابه "المحدثات" وهو أول كتاب شمل لتراجم نساء الحديث في أربعين مجلداً من عهد الصحابيات إلى نساء القرن الحاضر وقد بلغ عدد النساء المترجم لهن ثمانية آلاف امرأة، والمقدمة الصادرة باللغة الإنكليزية العام الماضي دراسة تحليلية لجوانب رعاية النساء بالحديث النبوي الشريف تعليماً والفكر والأدب، وأقيمت في ختام

الدكتور محمد أكرم النذوي ينال جائزة العلامة إقبال للإبداع في الفكر الإسلامي

الرائد إسلامية عربية نصف شهرية تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر الرئيس العام: محمد الرابع الحسني النذوي نائب الرئيس: سعيد الأعظمي النذوي رئيس التحرير: محمد وأصح رشيد النذوي مدير التحرير: عبد الله محمد الحسني النذوي

الاشتراكات السنوية في الهند: ١٠٠ روبية بالبريد الجوي في الخارج: ٢٥ دولاراً أمريكياً العنوان: مجلس الصحافة والنشر، تيغور مارك، بادشاه باغ، لكناز

قام بالمطب والنشر محمد الرابع الحسني النذوي في مطبع كاكوري أصببت لكناز

Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Kakori Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow

Editor: Wazeh Rasheed Nadvi

# دروس من الهند

الحمد لله رب العالمين،  
والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.  
أما بعد! عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: استب رجلان من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمداً على العالمين، وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، وقال اليهودي: فلطم وجه اليهودي في وجهه اليهودي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفتق، فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان موسى فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله عز وجل.

**تفريع الحديث:**  
أخرج البخاري في الرقاق رقم الحديث: ٦٥١٧، وأخرجه مسلم في الفضائل رقم الحديث: ٢٣٧٣، وفيه زيادة فقتب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه، ثم قال: لا تغفلوا بين أنبياء الله، وفيه كذلك زيادة: ولا أقول إن أحداً أفضل من يونس بن متى عليه السلام، وأخرجه أبو داود في السنة رقم الحديث: ٤٦٧١، وأحمد رقم الحديث: ٧٥٨٦، شرح غريب المفرد والإعراب:

استب: افتعال من استب: أي تشاتنا وقوله: والذي اصطفى محمداً على العالمين: ألوا فيه للقم، وقوله: باطش بجانب العرش أي أخذ به. شرح الحديث: يشتمل الحديث على قصة مثالية تشتمل على عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الرحمة بالبشر كلبهم ومن العدل، والمساواة بين جميع الناس من غير تفرقة بين القريب والبعيد، والسلام وغير المسلم، وعما كان عليه من التواضع، والخلق الكريم، وتلقه هذه القصة - وأمثالها كثير - ما يرسى به الأعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم

وامثالاً لهذا الأمر وتادياً بالأدب النبوي صلى الله عليه وسلم ينبغي الاعتقاد عن التفصيل والتخيير بين الأنبياء، مما يؤدي إلى النيل من شأن البعض الآخر، ولا سيما في معرض المقارنات والموازات. رزقنا الله تعالى الوقوف عند حدوده والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

# من مفاخر سلفنا الصالح: بهذا سادوا وخدمتهم الدنيا

الدكتور غريب جمعة  
كنا في آخر القرن الثالث الهجري نَحْمُ جزءاً غير قليل من بلاد أوروبا وكان من بين تلك البلاد التي نالت حظاً عظيماً من عدل أجدادنا وحضارتهم الإنسانية الراقية وعلومهم جزيرة "صقلية" التي تعتبر جزءاً متمماً للوطن الإيطالي في الوقت الحاضر. واختير لولاية القضاء في جزيرة صقلية في هذه الفترة السعيدة عالم من علماءنا في شمال إفريقيا، وهو أبو عمر بن ميمون بن عمر القاضي، كسانتي وجبتي وخرجسي فلما أراد الخروج من وطنه إلى مقر وظيفته في إيطاليا، دعا أهل "سوسة" من بلاد تونس وخطب فيهم قائلاً: "يا أهل سوسة هذا كسانتي وجبتي وهذه السوءاء تخدمني معها كساؤها وعلاؤها بهذا أخرج من بينكم لولاية قضاء صقلية، فراقبوا عودتي لتعرفوا بأي شيء أرجع."

ولما وصل إلى صقلية أروا أن ينزلوه في دار القضاء وهي دار فخمة، عظيمة، تناسب منصب رجل يتصرف في حقوق الأمة وقضايا الجنائية والمدنية، والتجارية والشخصية، فقال لهم ذلك القاضي الفذ المسلم الجدد عليهم: - هذه دار عظيمة، أي شي عمل بها؟ واكتفي منها بحجرة واحدة كانت السوءاء تجلس فيها فتفترس وتبيع غزلهما ويأكلان معاً من ثمن ما تتبع !!، لأنه أبي أن يتقاضى أجراً على وظيفته التي يعتبرها عبادة لله ما دام ثمن الغزل يكتفيهما.

وكان يرحمه الله يخرج لأصحاب القضايا، فيقتضي في هذا السبب هو أن المسلمين حلوا إلى هذه البلاد رسالتين: رسالة توحيد وعقيدة صحيحة، ورسالة حياة طيبة سعيدة آمنة، فثار رجال الدين على الرسالة الأولى لأنها قضت على سلطانهم واستعدادهم وتسلطهم على الناس باسم الدين، وحرصوا قلوبهم ضد المسلمين، وساعدتهم على ثورتهم جماعة من المنافقين الذين خدعوا المسلمين بطواهرهم الكاذبة



صورة من كتاب "مفاخر سلفنا الصالح" للدكتور غريب جمعة.

## كلمة الروالد:

### التقديم والتعليق في معجم السياسة

يقال: إن العالم الحديث يعيش اليوم تطورات هائلة في جميع مجالات الحياة والاجتماع، وعلى ذلك يزعم ليف من زعماء السياسات الرخيصة أن جميع الأفكار والعلوم القديمة أصبحت عملة زائفة لا قيمة لها، إذ أن العالم البشري فقد صلاحية السير وراء الركب العلمي والصناعي الذي يلفظ نفسه الأخير، ويحل محل ذلك، الحداثة من كل نوع، وفي كل مجال، فلم يعد للتقديم والتقدم أي مكان في خريطة العالم الحديث، وذلك ما قد نادى به هؤلاء الزعماء المحدثون منذ وقت مضى، وأكثروا أن العالم يتغير بسرعة هائلة، فلا بد من تغيير خارطة العالم بأسرع ما يمكن باستبدال القيم القديمة بالقيم الحديثة، ووضع جغرافية جديدة وفق ما تتطلبه التطورات العلمية والاجتماعية.

وقد تجلى بذلك الطمع الفاحش الذي تظاهر به "قادة الفكر السياسي والعلمي" فيما يقومون به من تغيير جغرافية الأرض في بلاد المسلمين، سواء بطرد سكانها الأصليين وعمارتها بجماعات لا قبل لها بتلك العمورة، أو بتخطيط ثغور وحدود جديدة مع طمس معالمها القديمة، فما قصة "تيمور" في إندونيسيا و"دارفور" في السودان وتهديد القدس وتنصير البوسنة والهرسك، ببعبدة، أرى أن هناك عمليات تغييرية مستمرة بمهمة عدوانية، أو أسلوب منكر لا يستسيغه العقل، ولا ترضاه السياسة العادلة، بل السياسية الإنسانية، وسوف لا ينسى التاريخ البشري ما قد أنتجه الغزو العسكري في العراق، وفي أفغانستان، وفي غزة، والضفة الغربية في فلسطين، وما يشهده التاريخ الحديث من حفريات يهودية حول المسجد الأقصى، وسردبة الأرض تحت المسجد، وإقامة المستوطنات اليهودية في الساحات المجاورة للمسجد الأقصى.

هذا هو أول أثر من آثار التجديد الجغرافي الذي يترقبه هؤلاء المخططون بأول فرصة تسنح لهم في هذه الظروف المتازمة التي يعيشها العالم الإسلامي والأقليات المسلمة في كل بلد، ولكن الذي يؤسف له أن المسلمين في كل العالم لا يتحركون لوقف هذا الثالث المشؤم باستنكار شديد، وغضبة جماعية، بل الواقع أنهم لا ينظرون كل ذلك بنظرة ملؤها غيظ، وهم يعرفون ما يكثرون به من قبل الزعامات الزعومة، ولا ينبغيون ببذت شفة، فضلاً عن أن يهدموا جدار الحداثة التي تطالب المسلمين أن يخلعوا لباس الدين والأخلاق، والحياء، والاحتشام، ويدوروا مع الأيام حيثما تدور.

الليس كل ذلك يعني التخلي عن جميع ما له صلة بالدين والقيم الإنسانية، وعن كل ما يمت إلى القديم بأي صلة، الليس ذلك ما يعني الفرار عن معترك الحياة والانسحاب عن ميدان العيش، والخضوع أمام كل ظلم وبغي وعدوان، والخضوع لكل ظالم يعيث في الأرض فساداً، ويمتدي على كل ما هو سلم وسلام، وأمن ووثام، ويفتح الطريق على سمته إلى الفساد، والمفسدين، والبغاة، والظغاة، وإلى زارعي القناد والأشواك في طريق الإصلاح والبناء.

نحن المسلمين مسئولون عن التمييز المبين بين القديم الذي طوي بساطه - فيما يزعمه الزاعمون - وبين الجديد الذي يريسون أن يفرضوه عليهم، حتى يكونوا على بينة من الواقع الذي يجري في مجتمعات وبلدان المسلمين، ولا يتوخى ذلك إلا تدمير حصن العقيدة وبنیان الإيمان، واتهام الشريعة الإسلامية "بالتقاعد"، ورمي الحضارة الإيمانية بالزيف والتخلف، ولكن الله تعالى ضرب مثلاً للحق والباطل بالزبد الذي يذهب جفاءً، وبالجمرة التي تمكث في الأرض، فقال تعالى: ﴿وَمَا يُوقَدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ جَلْبَةٍ أَوْ مَضَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ، كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ، فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً، وَأَمَّا مَا يَبْتَغِي النَّاسُ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ، كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ [الرعد: ١٧]. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. سعيد الأعظمي

# أصواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغانفوري  
إلى نيبال و يواجهوا الماوزيين لتبقي نيبال دولة هندوسية كما كانت.

## تغلبوا على الأسعار أو تنازلوا عن الحكم

أفادت صحيفة راشترية سهارا اليومية الصادرة باللغة الأردية من لكهنؤ في عددها الصادر في ٢٩ أبريل ٢٠٠٨ م أن مؤتمراً عالمياً للمنظمة الهندوسية العالمية انعقد في تلسي بور ديوي باتن بولاية أترابرايش الشرقية المجاورة لدولة نيبال، و انتهى في ٢٨ أبريل ٢٠٠٨ م باتخاذ عدة قرارات حاسمة وعنيفة، منها ذم الماوزيين في نيبال على اختيارهم الديموقراطية لدولة نيبال، ومعارضة الجمهورية، ونصح الهندوس باختيار طريقة الإرهاب والتطرف، و المحافظة على الديانة الهندوسية، وما إلى ذلك من القرارات والتوصيات. وأخبرت الصحيفة المذكورة أنه قد تم اختيار المستر هيم بهادر كاركاي رئيساً عالمياً للمنظمة الهندوسية، وقد انتخبه رئيساً الرهبان الهندوس في آخر يوم من أيام المؤتمر في تلسي فور.

وتحدث في المؤتمر وزير الداخلية المركزي السابق سوامي جنيمانند أيضاً، فقال إن صمت الهندوس وسكوتهم قد شجع القوى المعارضة للهندوس على أعمال مضادة لهم، فلو كنا عارضنا سيطرة الصين على التبت لما اجترأ الآن الماوزيون على تحويل دولة نيبال إلى دولة ديموقراطية بدل كونها دولة هندوسية دينية، كما ذموا الصين على ما قامت به من التمدح في التبت والهجوم على الثقافة التبتية، وجاء في قرار آخر أن الحكومة الهندية ينبغي لها أن لا تكسر رام سبتو (جسر رام) وأن تدون تفاصيل الأمانة المقدسة لدى الهندوس ومعايدهم وعمارتهم في كتاب مستقل، و يعلن عن كون المنظمة الهندوسية العالمية منظمة مشرقة على الهندوس، ولا يبنى أي مسجد للهندوس، وأضاف قائلاً إن أكبر تحد نواجه هو من قبل أبناء شعبنا، وإن الهندوس لا يهجمون على دين آخر، ولكن أتباع الديانات الأخرى يشنون الهجوم على الهندوس من كل جانب فيعني ذلك أن الهندوس لا بد لهم من أن يكونوا مستعدين لاستخدام السيوف والأسلحة الأخرى و صرح سوامي في هذا المؤتمر أن الهناك في العالم كله يتحتم عليهم أن يسافروا

اتخاذ الإجراءات ضد هؤلاء  
وفي اليوم الأخير للمؤتمر تمت الموافقة على ١٣ قراراً، منها: كما أفاد بذلك الرئيس المساعد الكبير ديواكر جند- أن المساهمين في المؤتمر نمووا المحاولات التي تبذل لتحويل دولة نيبال إلى دولة علمانية و ديموقراطية بدل كونها دولة هندوسية دينية، كما ذموا الصين على ما قامت به من التمدح في التبت والهجوم على الثقافة التبتية، وجاء في قرار آخر أن الحكومة الهندية ينبغي لها أن لا تكسر رام سبتو (جسر رام) وأن تدون تفاصيل الأمانة المقدسة لدى الهندوس ومعايدهم وعمارتهم في كتاب مستقل، و يعلن عن كون المنظمة الهندوسية العالمية منظمة مشرقة على الهندوس، ولا يبنى أي مسجد للهندوس، وأضاف قائلاً إن أكبر تحد نواجه هو من قبل أبناء شعبنا، وإن الهندوس لا يهجمون على دين آخر، ولكن أتباع الديانات الأخرى يشنون الهجوم على الهندوس من كل جانب فيعني ذلك أن الهندوس لا بد لهم من أن يكونوا مستعدين لاستخدام السيوف والأسلحة الأخرى و صرح سوامي في هذا المؤتمر أن الهناك في العالم كله يتحتم عليهم أن يسافروا

**بروفيسور امريكي يتوقع عودة الخلافة الإسلامية**  
صدر حديثاً في الولايات المتحدة الأمريكية كتاب جديد بعنوان "استقوط وصعود الدولة الإسلامية"، تأليف الدكتور هارولد، البروفيسور البروفيسور، نوابه من، يرى فيه أن صعود الشمس لشريعة الإسلام مرة أخرى في العصر الحديث، رغم سقوطها سابقاً، يمكن أن يؤدي إلى خلافة إسلامية ناجحة. وقد لاقى الكتاب هجوماً شديداً من معسكرين يستمسكون إلى التمسك الصهيوني، بزعم أنه "مروج للفكر الإسلامي، ويعرض علماء فلسفياً للإرهاب".  
ويناقش الكتاب، صعود الأمم الشيعية للشريعة الإسلامية في العالم الإسلامي مرة أخرى، والتأثير ذلك على العرب، وعلى الشرق... ويقول المؤلف في كتابه "إن الدولة الإسلامية الحديثة يمكنها تقديم العدالة القضائية والسياسة لتسلي المعاصر الحديث، ولكن فقط إذا تم تشييد مؤسسات جديدة لتستعيد التوازن الدستوري بين القوى والسلطات".

# ترشيح الصحة الإسلامية

إن الصحة الإسلامية في الحقيقة مسئولية كبيرة وأمانة دقيقة جليلة، فإنها إذا وجدت فهي كالسهم إذا طار وأخطا الهدف، فإنه لا ينسب هذا الخطأ إلى القوس، ولا يحصل على مصادفة أو فلنسة، بل إلى الرامي، فأخفاق السهم في إصابته الهدف، إنما يأتي من ضعف المساعد وعدم قدرة الرامي وكذلك الصحة إذا اتخذت منها غير دقيق وغير مخطط تخطيطاً دقيقاً جامعاً، أفقدت الثقة أو أضعفتها بصلاحيات الإسلام في إنشاء الصحة السالمة القوية، ومحاربة الأوضاع الفاسدة، وإيجاد قيادة صالحة قوية واعية في إنشاء مجتمع صالح إسلامي مثالي، وربما قطع الأمل في محاولة جديدة للصحة الإسلامية في المستقبل ونجاحها وتحقيقها للأهداف والآمال، ويعكس سلباً على الإسلام والمسلمين ونتيجة عدم التخطيط السليم مسبقاً.

إن كثيراً من الناس لهم تعبير أو تفسير خاص للصحة إنه ينظرون إليها كحرب أو رد فعل ضد البيئات الفاسدة والأوضاع المحرقة فحسب، أو ضد قيادة أوحك لا يتفق مع تعليم الإسلام وأسس حكمه إطلاقاً أو يجذبون بها ويصفون لها إذا كانت مجرد هتاف ضد قوة أجنبية كبيرة تحدياً لها ولو بمجرد الفسفات وعصر الأساليب الفكرية الأجنبية عن الإسلام، فنحن نرحب بالصحة الإسلامية في كل بلد وتدعو لها بالتوفيق، ولكن هذا لا يمنعنا من تناول هذه الصحة بشيء من النقد الهادف، ومن وزن هذه الصحة على ميزان العقيدة الإسلامية، وعلى ميزان القياس والمعايير السالمة، وعندنا أيها الأخوة ملاحظات ربما تنفع السامعين في هذه الصحة والداعين إليها والماملين لها.

فكانت بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرونة ببعثة أمة، بعثة مجموعة بشرية داعية واعية، كتبت لها الوصاية على المجتمع البشري في كل زمان ومكان، والحسبة الخلقية والعقائدية والقيادة على الجيل الإنساني في كل عصر، والصحة الإسلامية حاضرة البشرية الدائمة الخالدة لا تنسل في الأهمية عن الحاجة البشرية إلى مقومات الحياة كالغذاء، والماء والهواء معنويًا، وهي في صحتها ومن مطالبها، وعدم وجودها ليس خطراً على الكيان الإسلامي والمجموعة الإسلامية فقط، بل هو خطر على سلامة المجتمع البشري واتجاهه السليم، وبدونها تبقى الشعوب والأمم كقطعان غنم من غير راع، وسقيفة مشحونة بالركاب من غير مجدف خبير قدير.

وهذا العصر يحتاج إلى الصحة الإسلامية أكثر من أي زمان لأنه هذا العصر هو عصر الشهوات والشبهات وعصر الفلسفات وعصر الأساليب الفكرية الأجنبية عن الإسلام، فنحن نرحب بالصحة الإسلامية في كل بلد وتدعو لها بالتوفيق، ولكن هذا لا يمنعنا من تناول هذه الصحة بشيء من النقد الهادف، ومن وزن هذه الصحة على ميزان العقيدة الإسلامية، وعلى ميزان القياس والمعايير السالمة، وعندنا أيها الأخوة ملاحظات ربما تنفع السامعين في هذه الصحة والداعين إليها والماملين لها.

إن أول شرط لصحة هذه الصحة وجدارتها بالثقة والاحترام والدفاع هي أن تكون الصحة موافقة للعقيدة الصحيحة،

إن أول شرط لصحة هذه الصحة وجدارتها بالثقة والاحترام والدفاع هي أن تكون الصحة موافقة للعقيدة الصحيحة،

عقولهم ويعمد فيهم الثقة بصلاحيات الإسلام للقيادة وحل مشاكل الحياة، ويجب أن يبحثوا على الارتباط القوي العميق، الإنساني والعلمي بالقرآن الكريم ودراسة السيرة النبوية وتاريخ الإسلام الأول، وتاريخ الإصلاح والتجديد وقادتها الذي يشعل مواهبهم وينير لهم السبل لتوجيه طاقاتهم توجيهًا قياديًا سليماً، والاعتماد على نجاحه وإثماره إذا كان عن صدق وإخلاص وإنابة إلى الله.

ويعنى كذلك سلوكهم الفردي والاجتماعي والعائلي وأخلاقهم الفردية والجماعية، فإن ذلك من صفات الدعوة إلى الله والعالمين في مجال الدعوة والإصلاح الاجتماعي، وقد وقع في ذلك انحطاط ملحوظ في المجتمع الإسلامي بصفة عامة، وكان للعاملين في مجال الدعوة نصيب قليل أو كثير منه كان له رد فعل وانعكاسات سلبية في المحيط، ودليل للناقدين المعارضين.

يقترن بالصحة الوعي المدني وفهم القضايا المعاصرة والحركات والتيارات العاملة النشيطة؛ ويرافق الصحة ويقترن بها الوعي المدني وفهم القضايا المعاصرة والحركات والتيارات العاملة النشيطة وموقفها من الإسلام وأثرها في الحياة وخطرها على مستقبل هذا الدين والجيل الإسلامي، والاطلاع على أهداف القيادات التي تريد أن تسيطر على هذه البلاد والبيئات وتتسلم زمام توجيه المجتمع وفق عقائدها وقيمتها ومثلها، وسبك الحياة سبكا جديداً فإن التغاضي عن هذه القوات والطاقات والهجرات والقيادات، وانطباع الجماعات الإسلامية على نفسها معتمدة على تصكها بالدين والدعوة إليه، والاستغفال بأداء الفرائض والواجبات الدينية وحياة الطهر والعفاف والعبادات والطاعات يحول بعد مدة من الزمن بينها وبين حرية العمل بالدين، وتطبيق أحكام الشريعة ويضيق الخناق حولها حتى ينطبق عليهم قول الله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ

الذلة الياء لم يلن على الحسي الندى الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [التوبة: ١١٨]. ويعيشون في المستقبل تحت رحمة هؤلاء المارقين من الدين أو المعاربين له والتقتين غير الإسلامي، والتدخل في الشريعة الإسلامية، وقانون الأحوال الشخصية الخاص بالمسلمين، وتحت مبدأ المجتمع الغربي المسيحي الذي يقول: "إن الدين قضية شخصية، وقضية بين الفرد والخالق، لا شأن له بالحياة والتشريع والسياسة".

وتتأخر التغاضي عن العقائد والذوق الخاص؛ ومعدرة إلى لغير من الإخوان الذين يرون أن لا داعي إلى الوعي ولا داعي إلى التطبيق بين الصحة التربوية ورجالات تطبيقه حسب خبراتهم وتصوراتهم في إطارات مختلفة ذات السمة القومية الوطنية أو السياسية أو الدينية أو الطبقية، ولغلبة الميل الإنسانية التابعة للرغبات النابعة من العصبية المختلفة وبذلك قلما يخدم تخطيطهم الهدف الإنساني السامي الرفيع وإن كان يدعي كل فريق من أصحابها أنها إنسانية ورفيعة، فإننا نرى أن تخطيط أكثرهم يكون بصورة غالبية للأغراض الوطنية السلبية، أو الأغراض السياسية المعرّضة، وغالباً ما نراه أن كل قطر من أقطار العالم إنما يقوم رجال تربيته بالتخطيط حسب التصورات الوطنية، يخططون ثم ينفذون تخطيطهم فيكون الحاصل منه تشكيل شخصية تابعة للأهواء القومية لقطرهم بحيث أنهم جعلوا مناهجهم التعليمية والتربوية ملتزمة بالطريق الموصل إلى هذه الغاية بتدريب الطالب على ما يتبع تصوراتهم هذه عقلياً وعاطفياً. أغراض التربية:

إن عملية التربية والتعليم عملية لإعداد الإنسان على مؤهلات تجعله كفاً لمعالجة شؤون حياته بأحسن طريق وأنفعه عندما يدخل في مضمار العمل المطلوب منه لأداء المسؤوليات الواقعة على كواهل تجاه الإنسان والحياة والكون، ويحصل ذلك بتربيته وتعليمه على خصائص تؤوله عند مواجهته لمشاكل الحياة لمواجهة لاقتة، وحينئذ هو يقطع ثمرات جهده وعمله حسب متطلبات بيئته ومقتضيات حياته بكرامة وعزة، ويكون ذلك عند ما يكون لتربيته تخطيط لائق للهدف المطلوب، ولذلك اعتنى أصحاب المعرفة والمتخصصون في مجالات الفكر التربوي، بتنشئة الخصائص الإنسانية الكفيلة له في تقدمه إلى الهدف المطلوب، ويختلف هذا التخطيط من أصحاب الفكر التربوي ورجالات تطبيقه حسب خبراتهم وتصوراتهم في إطارات مختلفة ذات السمة القومية الوطنية أو السياسية أو الدينية أو الطبقية، ولغلبة الميل الإنسانية التابعة للرغبات النابعة من العصبية المختلفة وبذلك قلما يخدم تخطيطهم الهدف الإنساني السامي الرفيع وإن كان يدعي كل فريق من أصحابها أنها إنسانية ورفيعة، فإننا نرى أن تخطيط أكثرهم يكون بصورة غالبية للأغراض الوطنية السلبية، أو الأغراض السياسية المعرّضة، وغالباً ما نراه أن كل قطر من أقطار العالم إنما يقوم رجال تربيته بالتخطيط حسب التصورات الوطنية، يخططون ثم ينفذون تخطيطهم فيكون الحاصل منه تشكيل شخصية تابعة للأهواء القومية لقطرهم بحيث أنهم جعلوا مناهجهم التعليمية والتربوية ملتزمة بالطريق الموصل إلى هذه الغاية بتدريب الطالب على ما يتبع تصوراتهم هذه عقلياً وعاطفياً. أغراض التربية:

الهدف عندهم متمثلاً في "إعداد الفرد للحياة" وكان هذا الإعداد يتم عن طريق المشاهدة والتقليد، وقد تدخلت العناية الإلهية في الجيل البشري الأول، وساعدته بالتوفيق للتجارب، وانتقلت أساليب العناية والخبرة من جيل إلى جيل، خاضعة لقوانين التقدم والتطور. كان الآباء قديماً يكتفون بأن يعلموا الأبناء، سبل العيش، وسائل الدفاع عن النفس، حتى إذا كان الصغير منهم يشب عن الطوق يقام له احتفال خاص، تتلى عليه فيه أساطير خرافية، وأحوال من حياة العظماء، وأصبح ذلك فيما بعد نولة لاسمي بالمدرسة، وتطورت الحال، وتعددت الأهداف التربوية وتداخلت، واختلف التربويون حول تحديد الهدف الأول، فمنهم من رأى أن التربية ينبغي أن تهدف لتكوين الفرد، من أجل ذات الفرد، ومنهم من رأى أنها ينبغي أن تهدف لتكوين الفرد من أجل تحقيق أهداف المجتمع، وذهب بعضهم إلى أن الهدف فردي وجماعي في آن واحد. آراء عن التعليم لدى متخصصين في فن التعليم: ويتضح من خلال استعراض آراء المتخصصين في مجال التربية والتعليم قديماً وحديثاً أن الأهداف التربوية منذ أقدم العصور تتبلور في الإعداد للحيلة بما فيها الحياة الدنيا، والحياة الأخرى، عن طريق إعداد المواطن الصالح، وهذا المواطن الصالح كما حدده الأهداف التربوية غير الإسلامية هو: إما الفارس، وإما الصانع، وإما الفيلسوف، وإما الخياط، وإما القس، الذي أشارت إليه التربية المسيحية، والغرض من ذلك كله ليس النجاة بالتقرب إلى الله، وإما خدمة الدولة الخالصة في زمنهم، حتى أولئك الذين كان هدف التربية عندهم هو الإنسان، كانوا يعنون: الإنسان الناجح في دنياه دون الأخذ بعين الاعتبار آخرته، وإن أخذوا بعين الاعتبار آخرته فقد أهملوا دنياه، غير أن التربية العربية الإسلامية كما وردت متكاملة في القرآن الكريم، وموضحة بالسنة النبوية، ومطبقة بهم المرشدين، منحصر في أن يتعهد الكبار الصغار بالرعاية، حتى يصبحوا قادرين على حماية أنفسهم، وكسب معيشتهم، وتوفير احتياجاتهم الأساسية، وكان محمود طاقش، ص: ٢٩-٣٥.

# دور التعليم في الحياة بمناهجه وخطه

حول تأثير المجتمع على التربية: يخرج الطفل للحياة فيلقاه في البداية والداه، وحين يفتح عينيه لأول مرة ليستقبل النور لا يجد في الغالب أمه إلا أباه، وأمه، يساغياته، ويهددته أو يقضيان حاجته أو يذودان عنه شراً، أو يساعدهان على التخلص من مكروهه أو هكذا، ثم ينمو ويتدرج في نموه فيعي ما يشاهده من مناظر الطبيعة في بيئته المنزلية، ويتعرف على أفراد أسرته وأقربهم ومعارفهم الذين تعودوا زيارتهم ورآهم الطفل من وقت لآخر، وفي جماعة الأسرة يتعلم الطفل المشي ومبادئ الكلام، ثم تنمو حصيلته وتزداد معرفته بالحياة حوله حينما ينضم إلى جماعات اللعب داخل البيت وخارجه. وكما كبر الطفل اتسعت دائرة تفاعله الاجتماعي وقف على مناحي الحياة التي تحيها جماعته باندماجه في أفرادها بطريقة أو أخرى، وإنشائه لمختلف العلاقات بهم، وباهتدائه إلى أهدافهم ومثلهم وقيمتهم الحيوية، وهو في تفاعله هذا يتأثر بالعوامل الثقافية التي توجد في المجتمع فيتبنى أنماطها، وتعلم الخيالة والتلفاز والصحافة والمذياع في هذا المجال عملاً مميزاً يساعد على تكييف السلوك وصيغه بألوان التغيير والتطور التي تعترض المجتمع في جملته. فأساليب الحياة التي يحيها الناس خارج المدرسة والمجتمع متمثلاً في أعضائه وفي الثقافة التي تربط بينهم وتوحد أهدافهم، ودوافع التغيير التي تظهر في هذا كله، تؤدي دوراً كبيراً في عملية التربية داخل المدرسة وفي تكييف المناهج الدراسية فيها، فالطفل يدخل المدرسة حاملاً إليها تلك الحياة التي يحيهاها في الجماعة التي ينتمي إليها، وينقل إلى هذه البيئة المدرسية المحدودة ما أكسبه من أنماط السلوك والمعاملات ونماذج القيم والمثل التي توجه حياته العامة والخاصة، حين يحتك بأفراد أسرته أو حيه أو مجتمعه الكبير، على أنه بعد أن يتعلم الفرد في المدرسة ويعود بخبراته التي حصلها فيها إلى المجتمع ليطبقها فيه ويستعملها في مواقف حياته المختلفة يجد لزاماً على نفسه ألا يخرج عن الدائرة التي رسمها له

هذا المجتمع اللهم إلا بالقد الذي يقتضيه التطور الطبيعي، ومن هنا فإن كل مجتمع بما يختلف عن غيره من المجتمعات يوحي بالقيم التي يجب أن يعيش المتعلمون من أجلها ويشاركوا غيرهم فيها إذا أرادوا بحق بناء وطنهم ودعم مبادئه ورفع مستواه، كما أن الأسس الثقافية والحاجات الاجتماعية تد المدرسة بأساليب التعليم التي ينبغي أن تتفق في تهيئ الشباب وبالخطوط العامة التي تهدي التربويين في وضع مناهجهم التربوية وفي تغييرها أو تعديلها كلما دعا الداعي إلى ذلك. (راجع كتاب "الأصول التربوية في بناء المناهج" للدكتور حسين سليمان قورة، ص: ١٩٧٧، ص: ٢١).

موضوعات التربية، وصياغتها في مناهج وبرامج، وتحت عن مجالها من لم يتزود لها بزاد المعرفة، وأصبح ميدانها يزخر برجالات الفكر، وأول ما يعني هذا كله أن التربية ومناهجها ميزاتها الخطيرة في الارتقاء بقيمة الأفراد وتنمية نهضات الأمم، ولقد قال: لا ينتز: "أعطني التربية أعطي روح انتفضاه قرن". (انظر كتاب "روح التربية" لغوستاف لوبون، ترجمة عادل زعيتر، دار إحياء الكتاب العربي، ص: ١٩٤٩، ص: ١٩٧٧، ص: ٢١).

ولم تعد التربية والتعليم وسيلة لا غاية: غاية في الأمم التي بلغت سن الرشد، واستكملت الوعي، وتحررت من رق العبودية والتقليد الأعمى، بل أصبحت وسيلة، وقد كان العالم في دور طفولته العقلية ينظر إلى أشياء كثيرة، على أنها غاية وهدف، ثم أصبح كل ذلك مع تقدم العقل البشري والتجارب الطويلة وسيلة لغاية، فلا غرابة إذا كان قد نظر إلى التربية والتعليم وإلى المدارس ومراكز الثقافة والمكتبات ودور النشر باعتبارها غاية، ولا تزال هذه العقلية الطفولية شائعة سيطرة في الشرق، فنحن إذا علمنا عدداً كبيراً من أفراد الشعب فن القراءة ومات دنشاً سقيماً، مع تطور الزمن وتعدد سمراب الحياة الحضارية وتعقد أمور العيش ازدادت مناهج التربية أهمية في نظر الناس، وشغلوا أنفسهم الشغل كله بإعداد أبنائهم وذراريهم بوساطتها خير إعداد، بقدر ما يستطيعون لينجحوا في مواجهة أمور دنياهم، كما فكروا أيضاً في وسائل إعدادهم لتحمل مسؤوليات دينهم وللتزود بأطيب الزاد من أجل آخرتهم. وفي مجال العناية بالأفراد والجماعات عبر الزمن تزايد الاهتمام بالمناهج التربوية، ونصب كثير من المفكرين أنفسهم لسير غورها والبحث في دروبها واستنباح الفلسفات الخاصة بها، وجهات النظر المختلفة بشأنها كي يحققوا الخير والإسعاد للنشء، وبخاصة والوطن بعامة، ولقد كثر من أجل هذا اختلافهم وتعددت آراؤهم مع مرور الأيام، وتشتعت في كلامهم وكتابتهم

بقية المنشور على ص ٨

التشريعات الفيدرالية وفي الولايات وفي ممارسات المحاكم، ويذكر أن واشنطن وقعت معاهدة الأمم المتحدة للقضاء على التفرقة العنصرية في عام ١٩٥٤م، إلا أن عدداً من منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان يؤكد أن هذه الاتفاقيات لم تطبقها الولايات المتحدة بالكامل حتى الآن. (المجتمع)

## إدانة زعيم حزب بلغاري للتطاول على الأتراك

أدانت محكمة في العاصمة البلغارية زعيم أحد الأحزاب السياسية الفاعلة وحزبته من عدم التطاول في كلامه على مواطنين من أصل تركي. وتعتبر هذه القضية مهمة في حماية الأقليات في بلغاريا التي تشهد حساسيات قومية واثنية. واعتبرت المحكمة أن النائب في البرلمان البلغاري فولين سيدروف القومي المتشدد، زعيم حزب «اتاكاء»، ومعناها (الهجوم)، يسيئ من خلال تصريحاته التعصبات القومية وأن تلك التصريحات من شأنها نشر الحقد والعدا. وتمتعت المحكمة السياسي سيدروف من أصل تركي معاملة. وكان زعيم حزب «اتاكاء» قد وصف اللغة التركية بأنها

مستندا في ذلك إلى قانون جناس بنهاض التمييز ومدعوماً من منظمة المواطنين ضد التمييزية. الجدير بالذكر أن حزب «اتاكاء» (الهجوم) الذي يتزعمه فولين سيدروف يأتي ترتيبه الرابع في البرلمان البلغاري من حيث عدد المقاعد ويتخذ موقف المعارضة من الحكومة الائتلافية الحالية التي تشارك فيها حركة الحقوق والحريات الناطقة باسم غالبية المواطنين البلغار من أصل تركي. ويسعى حزب المعارضة اليمينية إلى الإطاحة بالائتلاف الحاكم. وتدعت أحزاب المعارضة البرلمانية أخيراً إلى مقاطعة جلسات البرلمان ونائذ الأحزاب الأخرى غير البرلمانية بالتعاون مع المعارضة للإطاحة بالحكومة الحالية. (موقع جريدة الشرق الأوسط على الإنترنت)

قبل السلطة المحلية. وقد عارضت السلطات المحلية «الأرثوذكسية» فكرة بناء المسجد الذي قالت: إنه سيكون أكبر من الكنيسة الأرثوذكسية الرئيسية في الإقليم. (المجتمع)

## روسيا: تشيد أول مسجد بالقطب الشمالي

تخطط حكومة مقاطعة «ميرمانسك» الفيدرالية الروسية لبناء مسجد سيكون الأول في المنطقة القطبية. ونقلت وكالة «انتر فاكس» الروسية للأنباء عن حكومة المقاطعة التي تقع شمال غرب روسيا بالقرب من القطب الشمالي، نيتها بناء مسجد في إقليم «بيرفومايسكي» الإداري، حيث يقم حوالي ثلاثين ألف

مسلم، وجاءت فكرة تشييد المسجد منذ وقت طويل وبناء على طلب العديد من الإثنيات إلا أنها كانت ترفض دائماً من قبل السلطة المحلية. وقد عارضت السلطات المحلية «الأرثوذكسية» فكرة بناء المسجد الذي قالت: إنه سيكون أكبر من الكنيسة الأرثوذكسية الرئيسية في الإقليم. (المجتمع)

ومن هذه الدول المتقدمة في

# ركن الأطفال

إعداد: جعفر مسعود محمد وثيق

## أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هناك كثير من العلماء والدعاة والملحين الذين تلعب أسماهم في سماء العلم والفضل، وذاع صيتهم في الشرق والغرب، واعترف الجميع بعلو كمهم وطول يدهم في المادة التي اختاروها لأنفسهم، وأثبتوا فيها براعتهم وحققوا فيها تفوقهم على غيرهم من العلماء الذين بذلوا فيها جهدهم من أول يومهم، وركزوا عليها عنابتهم منذ صغرهم.

ومن غريب الأمر أن هؤلاء العلماء الأفاضل لم يكونوا مقبلين على العلم في أول الأمر، وإنما كانوا قد أهملوا هذا الجانب، وصرفوا اهتمامهم كله إلى اللهو واللعب، لكن أدركتهم العناية الإلهية، ففجروا مسار حياتهم وحولوا وجهته جهدهم ونشاطهم، وانقطعوا من حياة اللعب إلى حياة الجد، ومن حياة اللهو إلى حياة الإصلاح، ومن حياة الترف إلى حياة الشغل، ونفضوا أيديهم من تلك الحياة كأن لا عهد لهم بها.

أسوق إليك - أيها الأخ - بعض الأمثلة من أمثال هؤلاء العلماء الكبار الذين يزدان بهم تاريخنا الإسلامي، وتفخر بهم أمتنا المسلمة، ولا تزال تدب لها حتى تقوم الساعة، وذلك ليؤمل ما أصابك من اليأس، ونزل بك من الهم، بسبب ما ضاع لك من الوقت في اللهو واللعب، والتجول واللقاءات ومشاهدة المباريات والجلوس في المقاهي، وغيرها من الأمور التي أدت إلى تأخر عن زملائك المتفوقين في الدراسة، لأن اليأس داء لا دواء له، فهو يبيط الهمم ويميت العزائم ويسد أبواب الرقي والسعادة ويفتح منافذ الشقاء والحرمان، ويحول دون تحقيق الأماني والأحلام، فلا بد لك أيها الأخ أن تتفكك من اليأس، لتضع قدمك على الدرجة الأولى من سلم الارتقاء ولا تنكب على ما فاتك من الغرض، ولا تضع ما بقي لك من الوقت في توجيه اللوم إلى نفسك، فأول ما يجب عليك أن تتخذ العزم، وتقرر في نفسك أن تصرف كل عشاطك إلى العلم، وتقطع نفسك إليه، وتبذل جهدك فيه، فلا يستبعد أن يمن الله عليك كما من على عباده المخلصين قبلك، وتتمكن من استعادة ما أضعت، واستدراك ما فعلت، لكن يحتاج ذلك أولاً إلى أن تحدد هدفك، وتضع ذلك الهدف نصب عينيك، وتركز عليه كل ما أوتيت من قوة وكفاءة ووقت وفرصة.

لقد سمعت أبائي عبد الله زادن الكندي كان يغني ويضرب على الدف ويقضي حياة لهو ولعب وكان له صوت جميل، لكنه يتوب من ضرب العود حين قال له عبد الله بن مسعود "ما أحسن هذا الصوت لو كان في قراءة كتاب الله" فيلزمه، ويتعلم منه حتى يصير إماماً في العلم.

يحكي الإمام مالك قصته فيقول: "كان لي أخ في سن ابن شهاب، فآلقني يوماً علينا مسألة، فأصاب أخي وأخطأت، فقال لي أبي "الهلك الحمام عن طلب العلم" ففضبت، وانقطعت إلى ابن هرمز سبع سنين، وودعت اللعب بالحمام، وتبعت الفقهاء فبلغ الله في ما ترى.

عاش الإمام الشافعي مع قبيلة هزبل سبع عشر سنة يحفظ شعرهم وأديهم يقول هو نفسه لما رجعت إلى مكة، جعلت انشد الأشعار وأذكر الآداب والأخبار وأيام العرب، فصر بي رجل من الزبيريين من بني عمي، فقال لي يا أبا عبد الله عز علي أن لا يكون مع هذه اللغة، وهذه الفساحة والذكاء فقه، فتكون قد بذت زمانك قلت: فمن بقي تقصده؟ فقال لي مالك بن أنس، سيد المسلمين يومئذ، فوقع كلامه في قلبي، عمدت إلى المؤطا، فاستعرت من رجل بمكة، فحفظته في تسع ليال ظاهراً، وهكذا تحول هذا الإمام من منشد الأشعار وحافظ لآداب والأخبار إلى عالم عصره ومؤسس علم الأصول.

فبذل أيها الأخ ظلام اليأس الذي يغشاك بسبب ما أضيت أيامك الأولى في اللهو واللعب فما بقي لك من الوقت هو أطول بالنسبة لما ضاع لك، وما تفاع لك من الغرض هي أكثر بالنسبة لما فاتك بشرط أن تريد وتفعل.

## هل تعلم أن؟

- أطول سورة في القرآن الكريم هي سورة البقرة.
- أقصر سورة في القرآن الكريم هي سورة كوث.
- السورة التي أولها فاكهتان هي سورة التين.
- السورة التي آخرها اسم نبيين: هي سورة الأعلى.
- أكثر نسي ورد ذكره في القرآن الكريم هو موسى عليه السلام.
- أقل الأنبياء ذكراً في القرآن الكريم: اليعاقبة وذو الكفل، والياس، وادريس.
- الصحابي الذي ورد ذكره في القرآن الكريم: هو (زيد بن حارثة).
- (الصدوق/اسلام فروج/ريحان- مصر)

## أوائل

- أول من أسلم من الرجال: سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- أول من أسلمت من النساء: السيدة خديجة بنت الخويلد رضي الله عنها.
- أول من أسلم من الموالى زيد ابن حارثة رضي الله عنه.
- أول من أسلم من العبيد بلال بن رباح.
- أول من أسلم من الفرس سلمان الفارسي رضي الله عنه.
- أول من أسلم من الروم: صهيب بن سنان الرومي (مبارك الله له بارك الناسي - عمان).

## دلائل الألوان

- الأحمر: يدل على الحب.  
الأخضر: يدل على الخير.  
الأبيض: يدل على النقاء.  
الأزرق: يدل على العلى الشاعرية.  
الأصفر: يدل على الغيرة.  
البرتقالي: يدل على العلى المجد.
- البنّي: يدل على التوازن.  
الأسود: يدل على الحزن.  
(إعداد: عمرو جابر، البهيري، مصر)



# كما تدين تُدان

كان أحمد في طريقه إلى السوق عند ما وقع بصره على مشهد راعه وأدهشه! فرك عينيه، كأنه أفاق لتوه من حلم مزعج، لم يصدق عينيه، ولكن المشهد ما يزال حياً أمامه.

ثمة من الصبية العائنين، يتحلّقون حول رجل عجوز أبيض اللحية حسدودب الظهر، ترتعش أطرافه، وهذا يجذب بثوبه، وذلك يحاول أن يخطف كيبا فيه متاع له، والشخص العجوز يدفعهم عن نفسه، فيضرب بمكازته هينا وهيناً، والأطفال يتظايرون من حوله، ويقفزون فرحاً قد أسكرتهم النشوة، وهم يضحكون ويقهقهون!

يقول أحمد: لم أتصالح نفسي، وانفجرت غضباً، وقلت لهم: هذا لا يجوز.. هذا العمل حرام، ألا تخافون الله! انبؤ لي أحدهم - ولعله زعيم تلك الفئة - قائلاً: وما علاقتك أنت؟! هل هو جدك أو عمك؟ قلت له: هذا شبح كبير، وواجبنا مساعدته، لا أن نؤذيه ونسخر منه. كفا نضحك وتلعب، اذهب لشأنك، ولا تضد علينا بهجتاً. ألم تجدوا ما تلعبون به إلا شيئاً هراماً ثم أ رأيت لو كان هذا الشيخ أباك أو

ولكنك إذا أسد الله بعرك تصير شيخاً كبيراً، فينتقم الله منك، ويسلط عليك الصبيان والسفهاء من الناس، كما تلهو أنت وأصحابك الآن بهذا العجوز المسكين. أ صحیح ما تقول؟ نعم، كما تدين تُدان، وكما تفعل تجازى! والمقابل لو أنك أكرمت ذا الشبيبة وأنت شاب، فإن الله سبحانه يدخرها لك، ويكرسك في شيبتك! أحقا ما تقول؟ نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قبض الله له من يكرمه عند سنه" (رواه الترمذي).

وما أحوج الإنسان في آخر عمره عند كبره وضعفه إلى من يكرمه ويكون إلى جانبه! أستغفر الله. أستغفر الله. وفاضت عينا الفتى الصغير بالدموع لما سمع من كلام رسول الله صلى الله عليه عن الشيخ، وهو يعتذر إليه، ويطلب منه العفو والصفح، وأخذ بيده يهديه الطريق! (محمد على الخطيب، الكويت)

## أقوال مضيئة

- اختصر... اختصر، فالإنسان يجب أن يعيش حياة بسيطة وعالية الهدف في الوقت نفسه.
- الإيمان بالعمل مصدر كبير للسعادة.
- تلق الخسائر والضربات وخيبات الأمل، وأنت واقف على قدميك، وأنت راكم على ركبتك.
- (هدى عبيد اللطيف - مصر)

## أسئلة العدد

- من أول من أذن في السماء؟
  - من أول من يدخل الجنة من الأنبياء؟
  - من لقب بقلب الصوامع القوامع من أمهات المؤمنين؟
  - من أول من أسلم من الموالى؟
- عمير بن الحمام رضي الله عنه.
  - كان حلالاً في أول الإسلام.
  - كعب بن مالك رضي الله عنه.
  - غزوة أحد.
- (١) ساجد حسين (٢) عبد الصمد كجوري (٣) حبيب الرحمن عتيق السبيلي (٤) مستقيم مر شاه (٥) محمد إسماعيل بولاجي كيولا

